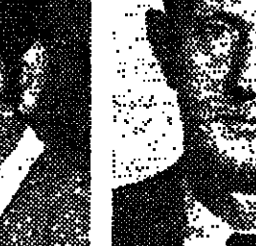














١ – ماير فلنر ٢ – توفيق طوبي ٣ – تشارلي بيطون ٤ – توفيق زياد ٥ – حنا مويس ٦ – ابراهام لفنبراون ٧ – حسن بشارة ٨ – تمار جوجانسكي ٩ – سميح القاسم ١٠ – دافيد (ساشا) حن

فليس لنا والله الا وحدة الصف! ليس لنا والله الا الجبهة

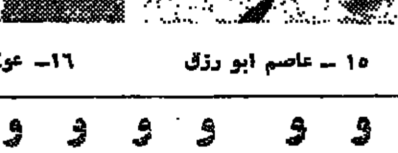


١١ – آنور غياي ١٢ – محمد زيدان ١٣ – كوخابي شيمش ١٤ – سميرة خوري ١٥ – عاصم ابو رزق ١٦ – عوزي بورشطاين ١٧ – عزيز شحادة ١٨ – أريه ارنون ١٩ – اليعيزر فايلر ٢٠ – عبد الحميد ابو عيطة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد





الثمن ٢٫٠٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2,00 ל"י

الاثنين ١٦ ايار ١٩٧٧ ، ٢٨ جمادى الاولى ١٣٩٧ ، العدد ٣٤/١ VOL 34—1 — 16.5.1977

شلت يد العدوان على الشعب وعلى قادته!!

توفيق زياد: "الرصاص يستطيع أن يخترق الأجسام ولكنه لا يستطيع أن يخترق محبة الانسان لشعبه"

الناصرة – لمندوبنا الخاص – الناصرة عن بكرة أبيها ، بل جماهير شعبنا كله ، ترفع قبضاتها المضمومة على واوات – وعدا ووعيدا – لترد غدا ، الثلاثاء ، على المهاويس الجبناء الذين حاولوا الاعتداء على قائد الشعب رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد ولترد على المفلسين الذين ارسلوهم وقد اضاعت صوابهم هزيمتهم المحققة .

« في نهاية المطاف فإن دم توفيق زياد ليس أطهر من دم شهداء كفرقاسم ويوم الارض ! ان الرصاص يستطيع ان يخترق جسم الانسان . ولكنه لا يستطيع ان يخترق محبة الانسان لشعبه ولطريقه . الافراد ذاهبون . واما الذي لا يذهب ، الذي يبقى ابدا ، فهو جماهير الشعب الموحدة الصف والمنتصرة حتما . لذلك لا نخاف ولن نخاف . أصلا ، لا يوجد عندنا وقت للخوف » – هكذا هتف توفيق زياد نفسه في اجتماع الالوف الغاضبة في اليوم نفسه .

المحاولة الغادرة

في تمام الساعة الواحدة وعشر دقائق من فجر يوم الجمعة ، ١٢ الجاري ، توجه رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد الى غرفة الاستقبال في بيته ليعيد الصحف التي كان يطالعها الى مكانها . واضاء الرواق المفضي الى غرفة الاستقبال . وبمحض الصدفة وضع الصحف وعاد لتوه خلال عدة ثوان . واذا بزخات من رصاص رشاش « عوزي » تخترق النوافذ وتستقر في جدران غرفة الاستقبال على علو قامة الانسان . واستقرت رصاصات اخرى في جدران الشرفة المجاورة (المجموع ٢٥ رصاصة) . لقد كان واضحا ان المجرمين الجبناء كانوا يراقبون الرفيق زياد وكانوا يستهدفون اصابته وانه نجا بمحض الصدفة .

الشعب الوفي والغاضب

وفي طرفة عين ، وقبل ان يتلاشى صدى الرصاصات الغادرة ، اخذت جموع شعب الناصرة تتوافد على بيت رئيس البلدية حتى قبل ان يصل البوليس نفسه .

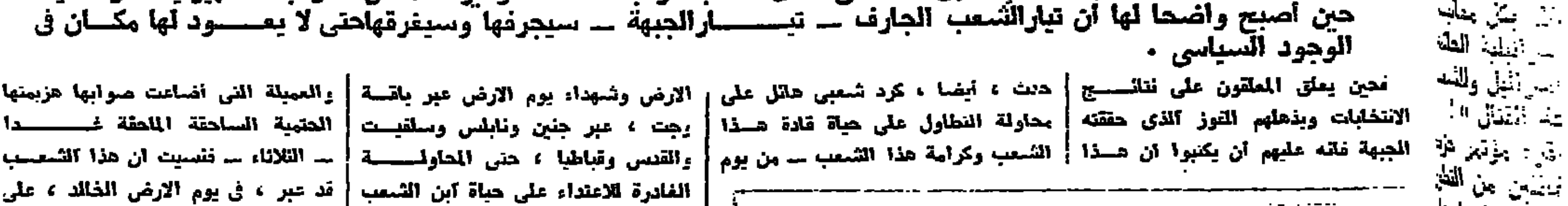
توافدت جماهير الحي الشرقي ثم الجماهير من مختلف الاحياء وفية لقادتها المخلصين ، لابنائها وفلذات اكبادها ، وغاضبة على المهاويس وعلى السادة المفلسين الذين ارسلوهم متطاولين على كرامة هذا الشعب الذي جمع صفه وقرر أمره ولن يثنيه اي ارهاب عن مواصلة طريقه الظافر .

وتوافد قادة الحزب من جميع انحاء البلاد وقادة جبهة الناصرة ونواب رئيس البلدية واعضاء البلدية عن الجبهة . وكانوا يهدئون الشعب الغاضب ويدعونه الى الالتزام بالهدوء والى عدم الانجرار وراء الاستفزاز .

تم جاء البوليس ليحقق . وأوضح توفيق زياد لهم قائلا : « لا اعتقد ان شخصا قام بهذا الحادث لوحده وعلى مسؤوليته . كما ان العملية لم تكن بنت ساعتها . وأؤكد انه توجد خلفية سياسية لهذا الحادث . وهنا ارتباط بين الفاعلين وعناصر في جهاز الامن والاستخبارات » .

ولتوفيق زياد كل الحق في توجيه هذا الاتهام . ففي يوم الارض الخالد ١٩٧٦ ، قامت « قوات الامن والنظام » باعتداء مباشر على بيته وعلى أهل

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –



في الصورة العليا : توفيق زياد يصافح رؤساء السلطات المحلية العربية الذين وفدوا على دار بلدية الناصرة يهنئونه بالسلامة . وفي الصورة الثانية جانب من الجماهير المحتشدة في اجتماع بلدية الناصرة مساء يوم الجمعة .

لن يمروا!!

أنصاب الشهداء وراءنا وليس لنا والله الا الأمام!

حيفا – من مكتب الاتحاد – المحاولة الغادرة لاغتيال أحد قادة الشعب العربي الفلسطيني البارزين وأحد قادة حزبنا الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، تضيف هدفا مصيريا جديدا الى الاهداف المصيرية التي نتوخى تحقيقها في انتخابات يوم الثلاثاء : وهذا الهدف المصيري الجديد هو إفهام المسؤولين ، وباللغة الوحيدة التي يفهمونها ، أنهم يتعاملون مع شعب لا يزيده العنف الا عنفوانا ولا يزيده الارهاب الا تعلقا بقادته المخلصين – هذا ما أعلنه قادة الحزب وقادة الجبهة في عشرات المهرجانات الانتخابية التي عقدت في مختلف انحاء البلاد في نهاية الاسبوع وتحولت الى هبة شعبية عارمة عبرت عن وقوف الشعب كله صفا واحدا لا يخترقه الإرهاب لا من أمامه ولا من ورائه – في وجه الجنون الإرهابي الافلاسي الذى أصاب احزاب السلطة وغيرها من الأحزاب الصهيونية والعميلة حين أصبح واضحا لها أن تيار الشعب الجارف – تيار الجبهة – سيجرفها وسيغرقها حتى لا يعود لها مكان في الوجود السياسي .

نحين يعلق الملقون على نتائج الانتخابات ويذهلهم الفوز الذى حققته الجبهة فانه عليهم أن يكتبوا ان هذا حدث ، أيضا ، كرد شعبي هائل على محاولة التطاول على حياة قادة هذا الشعب وكرامة هذا الشعب – من يوم الارض وشهداء يوم الارض عبر باقة يجت ، عبر جنين ونابلس وسلقيت والقدس وقباطيا ، حتى المحاولة الغادرة للاعتداء على حياة ابن الشعب توفيق زياد .

« لن يمروا ! » – هكذا يتصاعد هتاف مئات الالوف من أبناء الشعب وبناته في وجه القوى الاضطهادية والعنصرية والعميلة التي أضاعت صوابها هزيمتها الحتمية الساحقة الماحقة غدا – الثلاثاء – فنسيت ان هذا الشعب قد عبر ، في يوم الارض الخالد ، على تجربة الشهادة فما زاده التهديد بالموت الا وحدة صف أوسع وأعظم وأوطد . فاي ارهاب يستطيع أن يبعثر

– البقية على صفحة ٥ ع ١ –

« الجبهة » تحذر من اعتداءات عملاء السلطة

تل ابيب – لمندوبنا الخاص – تحدث قادة « الجبهة » في مؤتمر صحفي ، أمس الاحد ، فدعوا المسؤولين ورجال الصحافة والرأى العام الى التصدي للاعتداءات والاستفزازات الاجرامية التي يقترفها عملاء السلطة المفلسون في الشارع العربي والتي كان أخطرها محاولة الاعتداء على حياة الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ومرشح الجبهة لانتخابات الكنيست .

افتتح المؤتمر الرفيق عوزي بورشطاين عضو المكتب السياسي ، فاشار الى خطورة الطريقة التى نشرت فيها الصحف نبأ محاولة الاغتيال ، خاصة صحيفة « عل همشمار » التى نقلت كلمات رعنان كوهن الاستفزازية بدون أى تحفظ والتى اتهم فيها الحزب بكل صفاقة بتنظيم الاعتداء على رفيقه واحد قادته .

وتحدث الرفيق فلنر ، سكرتير الحزب العام ، فقال أن الجبهة تقدمت بدعوى قضائية ضد رعنان كوهن . ودعا « عل همشمار » الى سحب ما كتبته والا سوف تقاضيها الجبهة .

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

من موسكو حتى روما يشجبون الاعتداء الغادر

حيفا – مكتب الاتحاد – اتسعت حملة الاستنكار لمحاولة الاعتداء الجبان على حياة الرفيق توفيق زياد لتشمل أوساطا دمقراطية وتقدمية عالمية .

فمن ايطاليا وردتنا رسالة موقعة من المنظمات الشيوعية والدمقراطية التالية : في مدينة بادوفا : الحزب الشيوعي الايطالي والشبيبة الشيوعية الايطالية والحزب الراديكالي الايطالي والحزب الاشتراكي الايطالي والشبيبة الاشتراكية الايطالية وحزب الدمقراطية البروليتارية الايطالي واتحاد الطلاب العرب في البلاد – فرع ايطاليا . وجاء في الرسالة : « نندد بشدة بمحاولة اغتيال النائب توفيق زياد ونعتبرها جزءا من مخطط ارهاب الجماهير العربية ولضرب قوى التقدم والسلام في اسرائيل . ان مسؤولية هذا العمل تقع على عاتق سياسة الاحزاب الحاكمة التى تشجع قوى الفاشية في البلاد . والجماهير العربية وقوى التقدم اليهودية

– البقية على صفحة ٦ ع ٨ –

صحيفتا « الفجر » و « الشعب » تستنكران الجريمة وأما الحزب الحاكم فيعترف ، ضمنا ، بالمسؤولية !

حيفا – ابرزت جميع الصحف الصادرة في البلاد وفي القدس العربية نبأ محاولة الاعتداء الغادر على حياة الرفيق توفيق زياد .

وقد ابرزت صحيفتا « الفجر » و « الشعب » المقدسيتان النبأ في صدر الصفحة الاولى وبعناوين بارزة . وربطت « الفجر » بين توقيت الاعتداء وموعد الانتخابات البرلمانية للكنيست ، لان « السلطة الاسرائيلية واعوانها المرتبطين معها باتوا يعرفون ان الجماهير العربية في اسرائيل ستلفظهم وستسقطهم كما اسقطتهم في انتخابات بلدية الناصرة قبل اكثر من سنتين » .

ولاحظت « الفجر » « ان محاولة الاعتداء على حياة المناضل توفيق زياد جاءت بعد اسبوعين من اجتماع براغ التاريخي بين وفد يمثل منظمة

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

بيان الجبهة في استنكار الاعتداء الغادر

السخط يعم انحاء الضفة الصامدة

بيان رؤساء السلطات المحلية العربية

الناصرة – لمندوبنا الخاص – اثار الاعتداء الغادر على الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة موجة استنكار وسخط شعبي عارم لدى جماهير الناصرة وشعبنا العربي كله والقوى الدمقراطية اليهودية .

واصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في يوم الاعتداء نفسه ، ١٢ آيار ، بيانا الى الرأى العام وزع بآلاف النسخ في مدن وقرى بلادنا .

جاء في البيان : « ويجرى هذا العدوان وغيره من أعمال استفزازية ، كالقاء قنبلة الصوت على جمهور من شباب شفاعمرو في الاسبوع الماضي بعد اجتماع عقده التجمع وقائمته العربية ، وكذلك الاعتداء بالسكاكين على أحد نشيطي الجبهة من مواطني نحف ، جميع هذا يجرى على خلفية وفي ظروف افلاس أحزاب السلطة واعوانها ، وازدياد عصبيتها من جراء اخفاقها في تضليل الجماهير العربية » .

وأضافت الجبهة في بيانها : « وليس هذا العدوان موجه ضد الجماهير العربية فحسب ، بل هو موجه ضد

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

عودة الرفيقين ايرليخ وعاشور

تل ابيب – عاد الرفيقان الدكتور وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعلي عاشور ، عضو اللجنة المركزية للحزب ونائب رئيس تحرير « الاتحاد » ، مساء الجمعة الماضي الى البلاد . وكانا قد مثلا اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل في الاجتماع العالمي لبناة السلام الذي انعقد في العاصمة البولونية ، وارسو ، بين ٦ – ١١ الجاري . وقد اشترك في هذا الاجتماع ممثلون عن ١٢٥ بلدا وعن ٥٠ منظمة عالمية . كما اشتركا في وفد حزبنا في اللقاء التاريخي في براغ مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية يومي ٣ و ٤ الجاري .

كلمة الاتحاد

٣٣ عاما على الاتحاد

صمودا ونضالا وأملا حتى نصر الشعب الأكيد!

بقلم اميل حبيبي

بهذا العدد تستهل « الاتحاد » – صحيفتكم – عاما جديدا من عمرها الحافل هو العام ال ٣٤ . اننا نشد على ايديكم ، في هذه المناسبة التاريخية ، مؤكدين اننا سنظل ابدا سائرين على هذا الطريق .

وليس أمرا عرضا أن تحتفل « الاتحاد » ، اليوم ، ببلوغها شرخ الشباب وشعبها يقف على أعتاب يوم تاريخي – غدا – قرر فيه أن يصنع غده . لقد واكبنا هذا الشعب وكنا منبره الصادق والعالي في جميع مراحل نضاله الماضية التي تميزت بالصمود البطولي . ويعرف القاصي والداني أن هذا الصمود لم يكن هينا . وصمد هذا الشعب في أقسى الاوضاع وحتى حين كان أقلية مبعثرة وقليلة العدد ومعزولة . لقد تغير الوضع الآن . وفي معارك بلدية الناصرة ويوم الارض اثبت هذا الشعب انه أصبح قادرا على الانتقال من معركة الصمود ، التى تكللت بالنجاح ، الى معركة السير الى امام واثبات الوجود والارادة وانتزاع الحقوق السليبة . فهذا الشعب أيضا ، مثل صحيفته ، قد بلغ شرخ الشباب وشب على الطوق وقسى عوده . اننا كرسنا هذا العدد الاحتفالي ليوم غد – الثلاثاء – لاننا كرسنا حياتنا كلها من أجل غد الشعب النير – سلاما عادلا وحرية وكرامة في الوطن ومساواة حقيقية ومستقبلا مأمونا وكريما لاجيال الشعب المتعاقبة .

ويكون هذا اليوم ، أيضا ، يوم الذكرى السنوية الاولى على استشهاد لينا النابلسي . وقد أضافوا هذه الوردة الى باقة الشهادة في الربيع الذى قدمنا فيه ست ورود حمراء في يوم واحد – يوم الارض . ولا يقدم شعب من الشعوب كل هذه الورود الا اذا كان الربيع قد حل في رياضه .

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

الاذاعة الاسرائيلية تغطي الانتخابات ونتائجها باشتراك الرفيق اميل حبيبي

القدس – ستقوم دار الاذاعة الاسرائيلية ، القسم العربي ، بتغطية يوم الانتخابات ونتائج الانتخابات باشتراك ممثلي مختلف القوائم . وسيشترك الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في التعليق على النتائج في هذا البرنامج الاذاعي ابتداء من الساعة ١١ من مساء الثلاثاء ، غدا ، وحتى صباح الاربعاء . وأبلغتنا دار الاذاعة أن القسم العربي سيغطي يوم الانتخابات ابتداء من الساعة ٦٫٣٠ من صباح الثلاثاء ، غدا .

ו

חזית דמוקרטית לשלום ולשוויון – המפלגה הקומוניסטית הישראלית (רק"ח) ; פנתרים שחורים ; וחוגי ציבור יהודים וערבים

و

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة – الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ؛ والفهود السود ؛ واوساط شعبية يهودية وعربية

المزيد من الاجتماعات الشعبية التي ستترجم إلى "واوات" ووحدة صف غدًا

لمراسلينا – الاجتماعات الشعبية التي اصبحت تعبيرا عن وحدة الصف ودعم جبهة الشعب الدمقراطية مستمرة حتى عشية الانتخابات ، ومن الانباء التي وصلت الينا انه عقد اجتماع في اكسال وتكلم فيه سكرتير الحزب العام الرفيق ماير فلنر .

وقد تحول الاجتماع الشعبي الكبير في نادي الحزب الشيوعي في اكسال ، يوم السبت الماضي ، الى اضخم مهرجان شهدته القرية في تاريخها ، حين تجمهر المئات من شباب وشيوخ ووجهاء اكسال في اروع مظاهرة تأييد للجبهة وللاستماع الى كلمات قادتها ، فضاقت بهم قاعة النادي واضطر الكثيرون منهم الى البقاء خارجها .

افتتح المهرجان الرفيق محمد سليمان عبد الهادي ، سكرتير فرع الحزب ورئيس الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي ، ثم وقف رئيس المجلس المحلي السيد صالح دراوشة فالقى كلمة ترحيب بقادة الجبهة ودعا الى رص الصفوف حولها . وقد قوبلت كلمته بالترحيب والتقدير . وتحدث بعده البروفسور ابشطاين ، والمحامي الدمقراطي ابن القرية عزات دراوشه ، والسيد حنا مويس مرشح الجبهة ورئيس لجنة السلطات المحلية العربية ، والسيد كوخابي شيمش سكرتير عام منظمة الفهود السود ، والرفيق سليم القاسم سكرتير منطقة الحزب في الناصرة ، والسيد جمال طربيه رئيس مجلس محلي سخنين ، والسيد محمد زيدان مرشح الجبهة والقائم باعمال رئيس مجلس محلي كفر مندا . وكانت كلمة الختام للرفيق ماير فلنر ، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي استقبل باشد الحماس من جمهور الحاضرين ، فالقى كلمة سياسية شاملة حلل فيها الوضع في البلاد والمنطقة واكد على الاهمية التاريخية للقاء الذي تم بين مندوبي الحزب ووفد منظمة التحرير الفلسطينية الرسمي .

اجتماع في الناصرة

واحتشد حوالي مئتي شخص في بيت السيد محمدكامل ابو احمد في الحي الشرقي في الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي ، للاستماع الى كلمات قادة الجبهة . وقد افتتح الاجتماع الاستاذ عبد اللطيف ناصر ، رئيس لجنة الحي ، وتحدث فيه السيد لطف شحادة حاج عضو البلدية ، وممثل الطلاب الجامعيين الاستاذ مروان دويري . واختتم الاجتماع بكلمة جامعة الرفيق النائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ، فقال : « ان هذه اول معركة يخوضها شعبنا بمثل هذه الوحدة . وهذه المرة شعبنا كله يخوض الانتخابات وليس الجبهة لوحدها » .

زفة العريس والجبهة في مجد الكروم وغيرها

أما في مجد الكروم فقد تحولت الاعراس الى مهرجانات يتعالى فيها الغناء والنشيد بحياة الشعب والجبهة . واصبحت الردة الشعبية في صف السحجة « ما منصوت الا واو » و « جبهتنا جبهة سلام » . ومجد الكروم ليست القرية الوحيدة في هذا الصدد .

كفر قرع تبايع الجبهة

وقطعت كفر قرع عهدا في اجتماع شعبي ضخم ، بالسير على طريق الجبهة ، واستقبلت بحماس منقطع النظير القائد الشعبي توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، وقائد حركة الفهود السود تشارلي بيطون .

وتكلم في الاجتماع سكرتير الفرع الرفيق سامي مصالحه ، وخالد مصاروة وسعيد يحيى . والقى الشاعر عمر محاميد قصيدة . وقدم الرفيق عبد القادر عرباسي هزلية سياسية .

مصمص مع المسيرة

وفي قرية مصمص عقد اجتماع في بيت الرفيق محمد سعد محاجنة ، تكلم فيه المضيف والشاعر سميح القاسم والقس الوطني شحادة شحادة ، واجمل النقاش الذي دار في الاجتماع الرفيق صليبا خميس وقدم تحليلا للاوضاع في العالم والمنطقة .

اجتماع في الطيبة

وعقد اجتماع شعبي في الحي الجنوبي من الطيبة في دار السيد عبد الرحمن هدهد ، افتتحه الرفيق عبد القادر ظاهر وتكلم فيه مرشح الجبهة السيد نجيب الناشف والمرشح السابع في قائمة الجبهة ، الاستاذ حسن بشارة ، ورئيس مجلس الطيبة المحلي ، الرفيق عبد الحميد ابو عيطة .

لجنة المبادرة الدرزية في المغار مع الجبهة

واصدرت لجنة المبادرة الدرزية في المغار بيانا وزعته على الاهالي دعت فيه الى وحدة الصف وافشال سياسة « فرق تسد » . ودعت الى دعم الجبهة الدمقراطية بكل معنى الكلمة .

اجتماع نسائي في باقة الغربية

وعقد في باقة الغربية اجتماع نسائي في نادي الحزب الشيوعي حضره العشرات من النساء والفتيات . افتتحته فريال بيادسة وتكلم فيه كل من كلير كوهن ونجلاء ابو راس ، فتحدثن عن دور المرأة الهام سواء في المعركة الانتخابية او الحياة السياسية العامة في البلاد .

تحية تأييد من عاملات ابو سنان

وارسلت عاملات مصنع « اخوان زيادة » في ابو سنان تحية الى الجبهة الدمقراطية وتهنئة الى جماهير الشعب بقيام الجبهة وبعيد العمال العالمي . ودعون الى دعم الجبهة باعتبارها الاطار الصحيح للمناضلين ضد الاضطهاد .



قامت قوة من الشرطة بأمر من بلدية تل ابيب يافا ، في مستهل الشهر الجاري ، بهدم براكة المواطن سيف ابو يوسف الذي يقيم فيها هو وعائلته منذ بداية الخمسينات . وتدعي السلطات ان الارض القائم عليها البراكة ملك للبلدية . والغريب ان البلدية تأمر بهدم البراكات التي يقطنها مواطنون عرب فقط !!

المواطنون العرب في حيفا يطالبون بمساعدتهم على حل مشاكلهم السكنية

حيفا – لمكاتبنا المحلي – في العام الماضي اعلن في حيفا عن قيام شركة «شيكمونا» ببناء عمارة من عدة شقق خاصة بالعرب في حي عباس وفتح باب التسجيل فيها .

وكان اقدام الشركة المذكورة ، وهي شبه رسمية ، على ذلك المشروع بسبب اصوات المطالبة المتكررة بتحسين اوضاع السكن في الاحياء العربية . ولا سيما سكان البيوت القديمة المتداعية والرطبة التي لا تصلح للسكنى .

وعرضت الشقق بمبلغ ١٧١٧٠٠ ليرة للشقة ، على ان تدفع كل عائلة مبلغ خمسة آلاف ليرة عند التسجيل ، ثم خمسين الف ليرة وتحصل العائلة على قرض طويل المدى قدره ١١٦٧٠٠ ليرة من شركة «عميدار» .

وفي ١٥–٤–١٩٧٧ اجريت القرعة بين العائلات التي تسجلت وحصلت كل عائلة على رقم شقتها . ولكن اشترط لتسلم مفاتيح الشقق ان تبيع العائلة بيتها الحالي حتى لو آمنت مبلغ الخمسين الف ليرة التي على كل عائلة ان تدفعها .

ولا يستطيع اصحاب المساكن الحالية بيع مساكنهم لانها ليست صالحة للسكنى . ولكن شركة «عميدار» تصر على ان المساكن صالحة للسكنى ويمكن بيعها بالمفتاحية .

وهكذا تبقى الشقق فارغة في شارع عباس ، والاهلون لا يستطيعون سكناها ما لم يبيعوا مساكنهم القديمة . ويفيد مراسلنا في حيفا ان الاهلين وجهوا مذكرة الى رئيس بلدية حيفا يطلبون فيها تدخله لصالحهم .

رسالة معاوية

استهتار الجيش بحياة المواطنين مستمر

معاوية – من شريف توفيق – لا يزال اهالي قرية معاوية وللاسبوع الثاني على التوالي يعيشون ، والخطر يتهدد حياتهم ، نتيجة للمناورات العسكرية التي يقوم بها الجيش في المنطقة (١٠٩) .

ويذكر ان الجيش باستعماله للدبابات والمجنزرات قد اتلف مزروعات الاهالي في هذه المنطقة المحظورة عليهم دخولها . كما قتل العديد من رؤوس الماعز في القرية . ويذكر أن الرصاص يحوم في شوارع القرية ويدخل بيوتها الامر الذي يهدد حياة السكان بالخطر . ويطالب الاهالي بنقل هذه المناورات وخطرها الى مناطق بعيدة .

الطيبة ترفض مخطط خنقها

الطيبة – لمراسلنا – اصدر مجلس الطيبة المحلي بيانا بتوقيع رئيسه عبد الحميد ابو عيطه شرح فيه موقف المجلس المحلي في جلسته الاخيرة ورده على مخطط تقليص منطقة البناء في الخارطة الهيكلية للطيبة ، وذكر ان المجلس ابرق محتجا الى وزارة الداخلية ووزارة الاسكان ودائرة التنظيم وغيرها من المراجع مذكرا بتضييق الخناق على البلدة وما نجم عنه من مخالفات بناء وفرض غرامات باهظة . وذلك بسبب رفض دائرة التنظيم والتخطيط المصادقة على طلبات المجلس المتكررة لتوسيع مسطح الطيبة وذلك بضم ٣٨٠٠ دونم الى الخارطة الهيكلية .

ولكن مخطط السلطات بتضييق المسطح يعني تطويق الطيبة بجدار يمنع السكان من تخطيه . كما ان هذا يعني ايضا مصادرة اراضي جديدة الامر الذي يخنق البلدة ويمنع تطورها اللاحق .

ودعا المجلس المحلي في بيانه الاهالي الى المزيد من وحدة الصف للحيلولة دون عبور هذه المؤامرة الخطيرة .

دعوة حارة من مواطن لتأييد الجبهة الدمقراطية

حيفا – وردتنا رسالة من المواطن سليم فحماوي من دالية الكرمل تتقد بالعاطفة الصادقة والشعور بالمسؤولية . ويعري فيها اجراء الاحزاب الصهيونية من العرب الذين يقدمون خدماتهم لمن دامت سعادته . ويحذر المواطنين منهم ويدعو الى نبذهم والا « يكيل أحد بصاعهم » .

ثم يصل الى النتيجة المنطقية فيدعو بحرارة الى دعم الجبهة الدمقراطية .

استنكارا لحملة التحريض ضد الشاعر توفيق الريناوي

الناصرة – لمراسلنا – ما زالت حملة التحريض على الشاعر الشعبي المعروف توفيق الريناوي مستمرة ، اثر الاخبار الملفقة التي تناقلتها الصحف الصفراء وجاء فيها انه دعا في حفلة عرس في قرية رمانة في البطوف يوم ٣٠ نيسان الماضي الى «ذبح أولاد الصهيونية والقضاء على الاذناب » . وما كان من وزارة هيلل ، اياها ، الا القيام بتحقيق استفزازي مع مختار القرية حول سبب دعوة هذا الشاعر ، وعن مقدم توفيق زياد الى العرس واستقباله بالقبلات . ورد المختار بجرأة وصراحة بان عاداتنا العربية تفرض علينا الترحيب بكل ضيف وتقبيله .

وفي يوم الثلاثاء الماضي عقد مختار قرية رمانة مؤتمرا صحفيا في بيته دعا اليه مراسلي الاذاعة ، درويش ، والتلفزيون ، محمود زعبي . وانكر الشاعر الشعبي توفيق الريناوي وأخوه ما نسب اليهما جملة وتفصيلا ، واوضحا ان هذا الادعاء هو تحريض على العرب يقوم به المتطرفون المافونون عن اتباع كهانا .

هذا ووصلت الينا رسالة من الشاعر توفيق الريناوي يقول فيها : « لم يخطر ببالنا يوما ان تصل الوقاحة الى هذه الصورة البشعة التي تبعد السلام . والمعروف عن صحيفة «يديعوت احرونوت» وصاحبها روزنبلوم الصفة العنصرية الفاشية . وكل شيء جائز منهما . ولذلك فاننا نعلن للراي العام بطرفيه اليهودي والعربي استنكارنا وتكذيبنا لهذا الخبر المفضوح » .

ويضيف الشاعر توفيق الريناوي : « سالاحق بدوري هذه القضية حتى نهايتها لكي يوضع حد لمثل هذه التصرفات العنصرية » .

شعب الناصرة ، صانع عرس الكرامة في العاشر من ديسمبر ، سيصنع عرسًا جديدًا غدًا !

الناصرة – لمراسلنا الخاص – عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، مساء يوم الخميس الماضي ، وفي قاعة نادي بيت الصداقة في المدينة ، اجتماعا ضخما للجهاز الانتخابي . وحضر هذا الاجتماع المئات من نشيطي الجبهة في المدينة ، الذين يمثلون جميع قطاعات جماهيرنا المكافحة المؤيدة للجبهة .

وافتتح الاجتماع واداره الدكتور رشيد سليم سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ، الذي تحدث عن اهمية هذا الاجتماع واهمية عملنا . ثم تحدث رامز جرايسي باسم اتحاد الطلاب الجامعيين في البلاد وقال : « سوف نكون معا ، طلابا وعمالا وفلاحين ومثقفين ، يوم الانتخابات ، لكي يشرق فجر يوم ساطع ، مع عرس جديد للكرامة ، يوم انتصار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » .

ثم تحدث الاخ امين محمد علي ممثل لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة وقال : « ان الظروف تنتظرنا . وتنتظر انتصارنا . فقد استطاعت جماهيرنا ، بقيادة الشيوعيين ، وطول ثلاثين عاما ، ان تفشل مؤامرات السلطة على جماهيرنا . وهي قادرة على ذلك يوم السابع عشر من ايار » .

والقى كلمة رابطة الجامعيين العرب في المدينة المحامي عزيز شحادة الذي قال : « رأينا في جولاتنا العديدة في قرى الجليل والمثلث مثالا مصغرا للناصرة ، الناصرة الصامدة ، وكلها تنتظر يوم السابع عشر من ايار لتصفع السلطة » .

وبعاصفة من التصفيق الحاد والمتواصل استقبل الحضور الرفيق الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي لحزبنا ، واحد اعضاء الوفد الذي أجرى مباحثات مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية في اللقاء التاريخي في براغ . وقدم الرفيق الدكتور اميل توما بيانا عن هذه المباحثات ، محللا اهمية لقاء براغ التاريخي . وقد نقل الى جماهير شعبنا تحيات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتحيات الاخ ياسر عرفات شخصيا قائد المنظمة .

هذا وقدم الرفيق غسان حبيب ، مركز معركة الانتخابات في الناصرة ، بيانا عن المعركة الانتخابية وأهميتها ، واهمية عملنا في يوم الانتخابات بالذات .

أما الرفيق سليم القاسم سكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي فقد تطرق الى الاسفاف الذي تقوم به القوائم «العربية» المفلسة . وقال : سنواصل نقاشنا السياسي بكل دقة . ونحن نرفض كل شكل من اشكال الاستفزاز . فالاستفزاز هو سلاح المفلس .. واضاف « ان العيون في الداخل والخارج تنظر الينا . وتنتظر ان نلتقي في صباح الثامن عشر من ايار مع نصر للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة المعبر الوحيد عن مصالحنا في وطننا والمدافع الوحيد عنها » .

هذا وقد أثار هذا الاجتماع الضخم ، الذي عبر عن مظاهرة وحدة جماهيرنا ، وتاييدها للجبهة التفاؤل الكبير بالنصر ، نصر حقنا ، وتصميمنا على البقاء في وطننا وفي الدفاع عن مستقبلنا واظهر كم هي قزمة تلك القوائم السلطوية المرتبطة والمهزوزة ، التي لن تقوم لها قائمة يوم تفجر جماهيرنا النصر . وتصنع عرسا جديدا للكرامة ، فجر الثامن عشر من ايار .

الحزب الشيوعي في الناصرة يرد على دسائس الصحف المحلية

الناصرة – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة بيانا ، يوم الثلاثاء الماضي ، دحض فيه الانباء المدسوسة التي نشرتها الصحف اليومية وزعمت فيها « ان عضوا في الحزب طعن المدعو عاصم فاهوم ، النشيط في قائمة «الشلي» » وأكد بيان الحزب انه في ساعة طعن المذكور لم يكن أي عضو من الحزب والشبيبة الشيوعية حاضرا في مكان الحادث .

واوضح البيان حقيقة ظروف الحادث . وجاء فيه : « في يوم الاحد ٨/٥ اقام فريق شباب الناصرة احتفالا حضره رئيس البلدية وعضو الكنيست ، الرفيق توفيق زياد . واعلن فيه ان البلدية تتبرع للفريق بخمسة الاف ليرة هذه السنة بالاضافة لما كانت صرفته على الملعب البلدي لكرة القدم الذي يستخدمه الفريق (ويقدر بحوالي مئة الف ليرة) . وقد عم الهدوء الاحتفال من اوله وحتى نهايته . واما الشجار فحدث في ساحة بعيدة عن القاعة ولم يشعر به احد من حضور الاحتفال » . وأكد البيان « ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ليس فقط انهم لم يشاركوا في الشجار بل وان ايا منهم لم يشاهد الشجار » ، وان الشجار قام بين عضوي ادارة فريق كرة القدم ، وهما عصام زعبي (وهو ليس عضوا في الحزب) وعاصم فاهوم . واختتم البيان : « ان فرع الحزب في الناصرة اعرب عن اسفه لهذا الحادث الذي يتناقض والروح الطيبة السائدة بين صفوف المواطنين في الناصرة . »

هذا وقد اثار اشد الاستغراب والاستنكار تصرف هيئات تحرير الصحف في البلاد التي اخذت لنفسها الحق بضم من تشاء وفصل من تشاء من الحزب حسب اهوائها السياسية وضروريات الدس والتحريض على الحزب . وهي بذلك لم تتورع عن تزوير وتزييف الحقائق وقلبها رأسا على عقب .

بلدية الناصرة تقرر بناء اجنحة جديدة لثلاث مدارس وتخطيط شارع جديد !

الناصرة – لمراسلنا – صادق مجلس بلدية الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي ، بالاجماع على مشروع الادارة الدمقراطية لبناء جناح جديد للمدرسة الثانوية البلدية يضم قاعة للمحاضرات واخرى للمختبر وقاعتين اخريين للدراسة العادية واكمال المرحلة الثانية من مدرسة « اورط – عمال » الصناعية واضافة ثلاث غرف دراسية على بناية المدرسة الابتدائية الرسمية « ١ » . كما صادق المجلس على توصيات لجنة الشوارع والارصفة والمجاري والانارة بتخطيط شارع في حي الصفافرة في المدينة .

اضراب مدرسة دبورية الثانوية للمرة الثالثة

دبورية – من باسم ناصر داوود – اعلنت مدرسة دبورية الثانوية يوم ال ٢٧ من نيسان الماضي الاضراب الانذاري احتجاجا على عدم دفع المجلس لرواتب المعلمين ، ولعدم قيامه بادخال التيار الكهربائي الى المدرسة ولعدم قيامه ببناء مراحيض . ويذكر ان هذا هو الاضراب الثالث الذي تعلنه الادارة خلال شهرين .

هذا وقد اصدرت ادارة المدرسة منشورا ثاني يوم الاضراب شرحت فيه الاوضاع المزرية التي تعاني منها المدرسة والتي حدت بالمعلمين الى اعلان الاضراب . ومن المعروف انه بعد ان تقرر ان تجتمع ادارة المجلس وادارة المدرسة لبحث المشاكل في ٢٠ نيسان تخلفت ادارة المجلس عن الحضور .

والسؤال الى متى تستهتر ادارة المجلس في دبورية بمصالح ابناء القرية الطلاب ؟! والى متى تستمر في هذا الاجحاف بحق المعلمين ؟!

« امنا الارض » نشرة يصدرها أبناء الارض

الناصرة – لمراسلنا الخاص – أصدر طلاب المدرسة الثانوية البلدية العدد الثاني من نشرتهم الداخلية ، وهذه المرة باسم « امنا الارض » . والعدد طافح بالمعالجات والوثائق النضالية لطلابنا كنداء المؤتمر القطري الثاني للطلاب الثانويين العرب ، ومقال مكرس لذكرى يوم الارض .

اننا نشد على أيدي ابنائنا المرتبطين بامهم وأمنا الارض ، وبقضايا جماهير شعبنا .

مواطن من يركا يحتج على قيام السلطات بمصادرة أراضيه

حيفا – مكتب «الاتحاد» – ننشر فيما يلي نص الرسالة التي بعث بها المواطن ذيب محمد عطا الله من يركا الى رئيس لجنة حقوق الانسان في البلاد ويشكو فيها من قيام السلطات بمصادرة اراضيه عنوة وتعسفا . وقد تلقينا في مكتبنا نسخة عن هذه الرسالة :

لحضرة رئيس لجنة حقوق الانسان
تحية وبعد

الموضوع : – قضية مصادرة الاراضي في اسرائيل .

أنا الموقع ادناه ذيب محمد سلمان عطا الله من قرية يركا ورقم هويتي هو ٢٠٩٥٦٢٩ من سكان منطقة الجليل الواقع في شمال اسرائيل استصرخ الضمير الانساني لصد تصرفات الحكومة الاسرائيلية بخصوص مصادرة اراضي المواطنين العرب في هذه البلاد .

سيدي ، لقد رأيت من الضروري التوجه اليكم كفرد من ابناء الاقلية العربية حيث يعاني الكثير بل الآلاف من أبناء الشعب العربي في اسرائيل من جراء تشليحنا ارضنا بالقوة وجعلنا لاجئين داخل وطننا رغم ان الارض ملكنا قبل قيام دولة اسرائيل بمئات السنين . وبهذا اطلعتكم على قضية مصادرة الاراضي بصورة عامة ؛ وأود الآن عرض مشكلتي عليكم بصورة خاصة .

لقد صادرت حكومة اسرائيل ما يقارب ١٠٠ دونم من اراضي الخاصة حيث يعتاش من هذه الارض قرابة ٥٠ نفسا رغم انني ابرزت طابو تركي في المحكمة يثبت ملكيتي منذ زمن بعيد فرفضت المحكمة الاعتراف بالطابو وأمرت بمصادرة كل المساحة المذكورة ؛ ولذلك اطلب من سيادتكم التدخل من اجل رفع كابوس الظلم عنا ولتبقى ارضنا لنا لان من لا ارض له لا وطن له . ولقد نبع توجهي اليكم من ثقتي الكبيرة واملي برسالتكم السامية تجاه خدمة الانسانية والدفاع عن حقوق الانسان في جميع انحاء العالم ؛ راجيا ان تلقى رسالتي هذه آذانا صاغية من قبلكم . انتظر جوابكم ؛ وشكرا .

باحترام
ذيب محمد عطا الله
قرية يركا – الجليل الغربي

تهانينا

* الى الصديق محمد يوسف وشاحي وعروسه بمناسبة الزواج .
  اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – عرعرة وعارة
* الى الصديق صالح حميد بمناسبة الزواج .
  مع اطيب التمنيات بالرفاه والبنين .
  اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – البقيعة
* الى الزميل العزيز فضل احمد عراقي بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير بتفوق في اللغة العربية وآدابها .
  قدما والى الامام .
  أحمد عبد الفتاح عراقي وعبد المنان شبيطة
* الى الصديق حسن ابو جميل وزوجته كاملة يوسف بالمولودة الجديدة سمية .
  اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – معاوية
* الى الصديق ماهر خمرة بمناسبة الخطوبة .
  اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – حيفا
* الى الصديق عبد الحميد ابو راس وعروسه بالزواج وبالرفاء والبنين .
  أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – الطيبة
* الى الصديق عبد السلام عبد الرحيم ظاهر وعروسه بالزواج السعيد .
  اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – الطيبة

في ذكرى النكبة

كيف يتشبث قرويو معلول العرب بالأرض التي انبتتهم واحبوها

بقلم نظير مجلي

أغلقت السلطات عين الماء في معلول فتفجرت ألف نبضة حب في قلوب أصحابها • ما تبقى من معلول : كنيستان ومسجد وبئر ماء وطابون وبقايا بيت وسنسلة وحب لا ينضب

معلول ، واحدة من مئات القرى العربية التي هدمت وشرد أهلوها في أيام النكبة الكبرى التي حلت بشعبنا عام ١٩٤٨ . وقصة تشريد اهليها لاتختلف بشيء عن قصة تشريد اهالي يافا والمجيدل وكفر برعم والشيخ مؤنس وسائر المدن والقرى العربية الأخرى .

ففى ليلة ليلاء . داهم الجيش الاسرائيلى القرية واطلق النار في كل اتجاه . فاستشهد كذا اشخاص وهدمت كذا بيوت وهرب الاهالى من القرية تاركين وراءهم كل ما ثقل حمله . ولما نفذ صبرهم من عيشة الخيام والتشرد بعيدا عن قريتهم بضعة كيلومترات ، عادوا بعد اسبوع الى قريتهم فوجدوها وقد أعملت بها يد الهدم الآثمة .

●● وكانت قرية معلول ، في ايام العز ، مستكنة على ظهر تل واسع . تحدها من الجنوب الشرقي قريتا عيلوط ويافة الناصرة ومن الغرب طريق الناصرة — حيفا ومن الشمال قرية المجيدل العربية ، التي اصابها ايضا ما اصاب معلول واصبحت فيما بعد تسمى « بمجدال هعيمق » .

●● لا يعرف احد بالضبط متى قامت معلول كقرية . ولكن عين مائها الصافية معروفة منذ غابر الازمان . وقبل عدة قرون مر في القرية رجل معلول بمرض ما ، شفي منه بعد ان شرب من ماء العين . ومنذ ذلك الحين أصبحت تسمى بقرية « شفت معلول » واختصرت مع مرور الزمن لتصبح معلول . وغدت معلول ، بعد هذه الحادثة ، محطا للكثيرين من الزوار من سكان البلاد وخارجها وقطنها المسلمون والمسيحيون سوية عبر أجيال طويلة . فكانت مثلا للوحدة الاصيلة بين أبناء الشعب الواحد . ومن احدى عاداتها المعروفة ، والتي استمرت حتى حلول النكبة ، ان الاهالى المسلمين كانوا يشترطون على كل شاب منهم ان يشابنه في عرسه صديق مسيحي من أبناء القرية . والعكس بالعكس بالنسبة للاهالي المسيحيين . ويذكر اهالي معلول هذا الأمر باعتزاز شديد ويقدمون عدة أمثلة لتدعيمه . فانهم يرون هذه الوحدة السامية فوق الطائفية سلاحا ناقعا في خدمة قضايا الشعب . لذا لم يكن صدفة انهم هم بالذات بادروا الى احياء ذكرى النكبة والتشريد .

● يوم معلول ●

كان ذلك قبل ١٤ عاما .

بعض العائلات المعلولية اجتمعت بدون سابق ميعاد في أرض معلول . وذلك في يوم خاص وذي دلالة خاصة . وفي نفس اليوم من العام التالي اجتمعوا من جديد فكان عددهم أكبر .. وهكذا تزايدوا في كل عام حتى بلغوا هذه السنة حوالي ألف انسان .

في تلك الايام كان الحكم العسكري البغيض لا يزال يربض على صدر جماهير شعبنا العربي في هذه البلاد . وفقط في يوم قيام الدولة كان العرب يستطيعون زيارة قراهم المهدومة . وهذا ما فعله مواطنو معلول .

● فجر جديد ●

في ساعات الصباح الاولى استيقظ اهالي معلول من نومهم فكانت هبة عاصفة في كل بيت . الجميع يتحرك . الجميع يعمل . يعدون الزاد والزواد والفراش . ولكن ، واهم شيء ، كانوا يعدون الاولاد . فاولئك يجب ان يعرفوا معلول . يجب ان يتربوا على حبها . فهي بلدهم . هي عنوان وطنهم . على ارضها شب آباؤهم وأجدادهم وعليها بنوا ديارهم . يجب ان يحبوا معلول مثل آبائهم وأجدادهم واكثر . يجب ان يعرفوا لماذا استشهد أبناء سخنين وعرابة وكفر كنا ونور شمس في سبيل الارض . يجب ان يعرفوا لماذا تشرد شعبهم . يجب ان يرضعوا حب اخوتهم وابناء شعبهم في الداخل وأينما كانوا ويتأملوا معه ويعملوا لوقف المأساة وشروق فجر جديد .

● جيلان من البطولة ●

كنا في براكية ..

حياة واحمد شقيقان لم يتجاوز كل منهما السادسة من العمر :

— « ولك يا مجنون . لويش جايب عجل السباحة ؟! »

— « ما احنا رايحين عالبحر ! »

— « لا وله ، احنا اليوم رايحين عمعلول . هناك فش بحر . مش قال ابوي امبارح انه اليوم بصير يوم معلول . وين كان عقلك ؟! »

وفي براكية معلولية أخرى ، كان ذلك ابو العز الرجل العجوز الذي تجاوز السبعين من عمره ، يتحرك مثل أفتى شاب في الحارة رغم انه في الايام العادية لا يخرج من البيت . ولا حتى في الاعياد .حتى بيوت ابنائه رغم « انها الباب بالباب » لا يزورها الا صدفة . ولكنه اليوم ، في يوم معلول ، يبدو شابا :

— يا الله يا فلانة . لماذا لم تجهزي نفسك بعد .. هل أحضرت القهوة .. لا تنسي كيس لتجمع الزعتر .. انتبهي الا تنسي شيئا . انا ذاهب لالبسه الاولاد .. ياالله يابا جهزوا أولادكم . اسرعوا ..

ولكن حينما وصلنا الى معلول اختلف ابو العز . بل انه انقلب تماما . كل حماسته لحث الاولاد على الاسراع وركوب الطريق الى معلول . وكل حماسته بارشاد الاولاد في الطريق الى معلول : « هنا كانت تربة المجيدل » .. وفي مكان العمارات الشاهقة ... « هنا كان يسكن زميلي المرحوم فلان » .. و« هذه هي الطريق الاصلية لمعلول » .. كل حماسته خفتت . ولما ترجل من السيارة تجمد في مكانه كالمسمار . لم تنتبه في البداية انه لم يتبعنا . فحينما وصلنا الى الخروبة وبدأ كل منا يفرغ حمولته . التفتنا الى الوراء .. واذا به ينظر في الافق جامدا ، في مكانه . لا تفرقه عن جذع زيتون مغروس في أرض معلول .

شعرت بلسعة تيار كهربائي ارتعش لها بدني . ولكنها لم تكن آخر من الدمعة الوحيدة التي فشل ابو العز في حبسها فسالت من وراء نظارته البيضاء ووجدت الطريق ممهدة لها في تجاعيد وجهه التي حفرتها فيه محراث الزمن .

وكثيرون هم أمثال أبي العز من أبناء معلول . ولكن كلا منهم يعبر باسلوبه الخاص عن حبه لمعلول . فقد وجدت احدى العائلات ان أفضل تعبير عن هذا الحب يكون في قضاء هذا اليوم كاي يوم عادي باختلاف المكان فقط . فاوقدوا النار في الكانون وعقدوا حلقة عائلية حوله . وقام الاولاد « بنصب مرجيحة » . وارتاحوا في فترة الغداء . وقاموا بنزهة في ارجاء القرية بعد الغداء .

وقد آثر البعض الا يتنزه . فقضى يومه في اطار الحلقة العائلية .. يزحف مع ظل زيتونة متجنبا أشعة الشمس . واكتفى البعض الآخر بجلسة قصيرة في معلول عاد بعدها الى بيته في يافة الناصرة او الناصرة .. حيث تجمع معظم أهالي معلول اثر تشريدهم .

هؤلاء هم عينة من أهالي معلول . ولكي يتحدث الانسان من أهالي معلول يحتاج الى أكثر من كتاب . ولكنك ان تحدثت عن بقايا معلول كما خلفتها السلطات الاسرائيلية منذ يوم النكبة والتشريد تجد الكثير منها فيهم . فتربة أرض معلول الخضبة بدماء ابطالها وعرق عمالها وفلاحيها لا تزال بلونها الاسمر تشبه سمرة جباه ابنائها . وزيتونها الثابت في الارض لا يزال معلما يدل على ثبات أهلها وانغراسهم في أرض الوطن . وأشجار الصبر المعلولي لا تزال منهلا يستقي منه أهالي معلول صبرهم وصمودهم في وجه أعتى مصائب الاضطهاد . وكل ما بقي من معلول فوق الارض وبين الزيتون والصبر ، الطابون وبئر الماء والكنيستان والمسجد وبقايا بيت وبقايا سنسلة .. كلها ويضاف اليها ارتباط اهل معلول بارضهم وقريتهم وشعبهم .. تؤكد ان معلول قائمة وان اهلها موجودون وانهم لا يرضون باي شيء بديلا عنها .

قبل سنتين اغلقت السلطات الاسرائيلية بالباطون نبع ماء معلول في محاولة منها لمنع أهالي معلول من المجيء في كل سنة لاحياء ذكرى التشريد والنكبة . لكنها كانت محاولة يائسة . فقد ازداد بعدها عدد الزائرين وزاد اصرارهم على احياء الذكرى في ارضهم .

وعرضت السلطات عليهم بيع اراضيهم . فرفضوا . وصادرت الارض . واغلقت قسما منها لتصبح منطقة عسكرية واستغلت القسم الاخر من الارض لتشغيله ولتعميم خيراته سكان مستوطنة نهلال المجاورة . ولم تأت السلطات ولم تتورع عن التغاضي عن انتهاك حرمة الكنيستين والمسجد الباقية في أرض معلول . ولتصبح مضاجع للعشاق من الجنود والسياح ..

وكل هذا بهدف قطع تلك الصلة وذلك التلاحم الذي يربط بين معلول وابنائها . ولكن معلول تعرف درب الشفاء من هذه العلة . وأبناؤها يصرون على احياء ذكرى النكبة على أرضهم التي فصلتهم عنها النكبة عنوة . وذلك في اليوم الذي شردوا فيه . وهو صالح ليكون يوم اقرث وبرعم أيضا . وصالح ليكون يوم ميعار والبروة . ويوم عشرات بل مئات القرى العربية الاخرى .

وان يوم معلول له ما بعده . ومبادرة أهل معلول ستجد من يقتفيها .

أحد ابناء معلول ، ونظرة غاضبة الى الكنيسة المنتهكة حرمتها

المعتقلون الاداريون الذين اطلق سراحهم بعد نضال طويل يؤيدون الجبهة

الصديق وقت الضيق

الصديق عند الضيق ! ولعلنا من اكثر الناس الذين ينطبق عليهم هذا المثل العربي الشهير . فخلال السنوات التي قضيناها رهن الاعتقال الاداري ، خلال الاوقات العصيبة التي مررنا بها ، وفي ايام محنتنا ، كنا نلمس بشكل واضح تاييد وتضامن القوى الديمقراطية في اسرائيل معنا ومع غيرنا من المعتقلين والسجناء السياسيين في المناطق المحتلة . ولسنا مبالغين اذا ما قلنا ان احد أهم المواضيع التي كانت مدار حديث واهتمام السجناء على كافة اتجاهاتهم ومختلف عقائدهم هو الموقف النبيل الذي وقفته هذه القوى دفاعا عنا جميعا . وتتعاظم ، لدى السجناء الذين عشنا معهم سنوات طوال ، مشاعر العرفان بالجميل والشعور بالتضامن الاخوي الذي ابدته القوى الديمقراطية الاسرائيلية .

فما من سجين او معتقل الا ورفع النواب الشيوعيون فلنر وطوبي وليفنبراون وزياد اصواتهم في الكنيست وخارجها تضامنا معه !

مئات من السجناء والمعتقلين يذكرون بالامتنان المساعدات التي قدمها لهم المحاميان فيليتسيا لانغر وحنا نقارة وغيرهما كثيرون .

عشرات هي الاجتماعات والاعتصامات والمؤتمرات الصحفية التي قادها أناس شرفاء امثال الكاتب مردخاي ابي شاؤول ، روت لوبتش ، البروفسور دانئيل عميت ، سميرة خوري ، سارة ليفنبرغ ، سلوى موسى وآخرون دفاعا عن المعتقلين والسجناء الفلسطينيين .

من منا يذكر بغير الاعتزاز المواقف الشجاعة التي وقفتها جريدة « الاتحاد » ورئيس تحريرها اميل حبيبي وجريدة « زو هديرخ » ومحررها : يهودا أونغر ، يوسف الغازي وغيرهما ، مستنكرة المعاملة القاسية التي يتعرض لها السجناء ومطالبة بتحسين ظروف سجنهم والافراج عنهم !

وعندما اطلعنا على قائمة مرشحي الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ووجدنا ضمنها الاسماء التي ذكرنا ازدادت قناعتنا بان هذه الجبهة هي المعبر الحقيقي عن طموح العرب واليهود في اسرائيل الى سلام عادل مبني على الاستجابة لحق شعبنا الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على ارضه وعودة لاجئيه الى وطنه وتطبيق القرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية والاعترا[ف] بمنظمة التحرير الفلسطينية ممث[لا] شرعيا وحيدا لهذا الشعب .

اننا اذ نحيي الجبهة وبرنامجها الواضح نعرب عن اغتباطنا بالاحت[رام] والدعم الكبيرين اللذين تحظى بهما الجبهة ونؤكد بان ازدياد نفوذها في الانتخابات يستجيب ايضا [لـ]مصلحة شعبنا الوطنية ومع المستـ[قبل] المشرق الذي نكدح جميعا لبنـ[ـ]ائه .

هذا ومن المعروف انه لا يزال السجون الاسرائيلية العديد من المعتقلين الاداريين الذين مضى [على] الكثيرين منهم اكثر من ثلاث سنوا[ت] رهن الاعتقال . ومن بين هؤ[لاء] المعتقلين المهندس عباس عبد اله[ادي] وعطا الله رشماوي عضو بلدية بي[ت] ساحور المنتخب من داخل الس[جن] وتيسير العاروري ، استاذ جامعة بير زيت ، وخضر العالم وعبد الحا[فظ] عبد الرحيم وعبد الله البياع البعيرا[ت] وصلاح سالم وداوود مطر . وقد قاربت فترة توقيفهم الاخيرة [على] الانتهاء . ولا شك بان نواب الجبـ[هة] الديمقراطية الجدد والكثر [في] الكنيست القادمة سوف يعملون بكـ[ل] جهدهم من اجل اطلاق سراح[هم] وغيرهم من المعتقلين وعدم تمد[يد] اعتقالهم من جديد .

نابلس :
خلدون عبد الحق — عضـ[ـو] بلدية ، الدكتور فرحان ا[بو] ليل — طبيب اطفال ، لبيـ[ب] فخر الدين — تاجر ، جما[ل] فريتخ — عامل ، راجح غنيم [...] زجال شعبي وعضو بلديـ[ة] سلفيت ، محمد يوسف البغدادي — مدرس قلقيلية

رام الله :
غسان حرب — اقتصادي وصحفي ، حسين فر[...] الطويل — أمين سر نقابة عما[ل] البناء والمؤسسات العامة راغب البرغوتي — فلاح عدنان داغر — عامل ونقابي

بيت لحم :
عبد المجيد حمدان — استاذ خليل رشماوي — استاذ جامعة .

سكان حي الجمرك يعيشون في إهمال ذريع على السلطات أن تؤمن المساكن اللائقة لسكانه

حيفا — لمراسلنا — يستطيع المرء ان يتحدث عن اهمال الاحياء العربية في حيفا كثيرا . ويبدو ان الاهمال لم يعد « وقفا » على العرب بل صار يشمل الاحياء اليهودية الفقيرة أيضا . فبلدية حيفا تفطن لشيء وتتناسى أشياء أولية بالنسبة للانسان البسيط والعامل ذي الدخل المحدود .

من هذه الاحياء حي الجمرك القريب من الشاطىء . ويخترقه خط سكة الحديد الذي يبدأ من المحطة الجديدة (المركزية) في ساحة بلومر . هذا القطار يزعج سكان الحي بهديره ويقض مضاجعهم ويعرض أبناءهم للخطر . ان سكان الحي لا يطلبون اكثر من ان يخفف القطار سرعته وهو يجتاز المنطقة . فهم على الرغم من طول عشرتهم للقطار لم يعتادوا على زمجرته وهديره .

ويسكن في الحي يهود وعرب . وكلهم يعانون من الاهمال ... فليس في حيهم محطات لسيارات الباص . ويضطرون الى قطع مسافة ليست بالقصيرة ليصلوا الى مساكنهم . وكذلك يشكون من اهمال البلدية حيهم وعدم اهتمامها بنظافته اهتماما كافيا .

أما الطامة الكبرى فهي تداعي المساكن هناك وعدم اهتمام «عميدار» باصلاحها . واذا ارادت ان تصلح او ترمم تفرض على المستأجرين ان يدفعوا نصف النفقات . ويقول سكان تلك المساكن ان « عميدار » تطلب مبالغ باهظة بينما لو قاموا هم باستدعاء عمال للقيام باصلاح ما تلف لما كلفهم ذلك قدر ما تطلبه « عميدار » .

ولا تولي « عميدار » الحي الاهتمام الكافي . والاشاعة الاكيدة هي ان الحي داخل في مخطط الهدم لتقام مكانه ابنية جديدة . وبدلا من ان تهتم عميدار بتأمين مساكن مناسبة بدلا من المساكن الحالية للسكان أو اعطائهم التعويض المناسب تتركهم حتى لا يجدوا ما هو أحسن من هجرة المسكن المتضعضع . ولا تدفع اكثر من ٤٠ الف ليرة ... وهذا المبلغ لا يكفي لدفع مفتاحية مجرد كوخ ، فيضطر اهله الى الاستدانة او القبول بمسكن لا يفضل المسكن الذي هجروه . ولا تسمح « عميدار » باحلال سكان مكان السكان الذين غادروا المنزل . بل ترسل عمالها لتشويه المنزل وكسر شبابيكه واتلاف جدرانه . وكان من نتيجة ذلك ان يرى الاهلون المناظر القبيحة ... وفوق ذلك ان تتعرض مساكنهم للضرر اذا كانوا يسكنون في طابق علوي . كما حدث مع السيد أديب مرشي . فقد سقطت أرض غرفة منافع عرضت آلة غسل الملابس الى السقوط الى الطابق السفلي المتهدم . وعلى الرغم من مراجعاته لم يحظ باي رد مرض او وعد بالمساعدة .

ان كان في نية السلطات تحويل ذلك الحي الى مشروع آخر فعليها ان تؤمن لكل سكان الحي المساكن المناسبة باجور معقولة او ان تعوض لهم التعويض الذي يمكنهم من السكنى الانسانية .

برنامج «شلي» يتفق مع برنامج كارتر :

مراقبة اسرائيلية - عربية على الدولة الفلسطينية وتعديلات طفيفة في الحدود وعدم اعتراف بالمنظمة !

تل أبيب — واخيرا طلعت علينا قائمة « شلي » في برنامجها الانتخابي فكشفت عن حقيقة موقفها من الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ومصير المناطق العربية المحتلة . وقد نشر البرنامج كاملا في « هعولام هزه » ، ٤ الجاري .

ويتضح من هذا البرنامج ان « شلي » لا تزال ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . ففي البند الـ — ١٤ جاء ان « شلي » « تؤيد مفاوضات مع الشعب العربي الفلسطيني بواسطة ممثلين معترف بهم . وفي حالة ان عرب فلسطين يطالبون بان تجري المفاوضات مع منظمة التحرير توافق « شلي » على ان تكون مفاوضات السلام مع المنظمة » .

وكان « شلي » لا تدرك واقع ان الشعب العربي الفلسطيني بقطاعاته المختلفة ، سبق واعلن في كل المناسبات وبكل الوسائل اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا له وأكد تمسكه بالمنظمة والتفافه حولها .

والا فمن هم الذين تحاول « شلي » التباهي بانها التقت بهم ؟

ومع ان « شلي » تدعي انها تؤيد حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني الا انها لا تزال تتردد في الاعتراف بحقه في اقامة دولته فتتنكر انها ستترك الامر له ليقرر . وكأن الشعب الفلسطيني لم يقرر بعد على الرغم من كل هذا الثمن الفادح جدا الذي دفعه بغية تقريب اليوم الذي سيطلع فيه فجر قيام دولته الوطنية المستقلة .

ولكن اخطر ما في برنامج « شلي » هو الموقف من مستقبل المناطق العربية المحتلة . فبرنامج « شلي » يتحدث عن تغييرات طفيفة في الحدود . أي انها تؤيد ، مثل كل الاحزاب الصهيونية ، ابتلاع جزء من تلك المناطق . وكذلك فان الموقف من مصير القدس العربية يكشف عن التلون السياسي الذي يميز هذه القائمة . فلا تدعو صراحة الى الانسحاب من القدس العربية انما تطالب الحكومة الاسرائيلية بتقديم « تنازلات » فيما يتعلق بالقدس العربية .

ولا يختلف برنامج « شلي » حول مستقبل المناطق المحتلة عن مشروع كارتر ، الذي أعلن عنه مؤخرا . « فشلي » ، التي تقول انها تطالب بالانسحاب ، تشترط ان يجري نزع سلاح المناطق التي سيتم الانسحاب منها . أي ان يكون نزع السلاح في الجانب العربي فقط . ولكن ليس هذا فحسب . فان « شلي » تطالب بـ[ان] تشترك اسرائيل مع العرب بالاشـ[ـراف] العسكري على تلك المناطق . وهـ[ـذا] ما اقترحه كارتر . ويعني بصريح العبارة ، تكريس الاحتـ[ـلال] الاسرائيلي ولكن بصورة أخرى كما يمنح برنامج « شلي » اسرائيـ[ـل] الحق في اتخاذ كل تدبير رادع لمنـ[ـع] دخول قوات مسلحة الى تلك المناطـ[ـق] او اقامة تحصينات فيها .

والخلاصة ان « شلي » ، التي تعترف بمنظمة التحرير ، تشتـ[ـرط] شروطا للسلام تنسف امكانية السـ[ـلام] العادل والدائم وامكانية ممارسـ[ـة] الشعب الفلسطيني لحقه في تقريـ[ـر] المصير بحرية . واذا كان برنامـ[ـج] « شلي » يتكرم بالاعتراف بحق هـ[ـذا] الشعب في اقامة دولة له فانه يشـ[ـترط] ان تكون هذه الدولة خاضعة لحر[اسة] الجيش الاسرائيلي .

عن لقاء براعم التاريخي

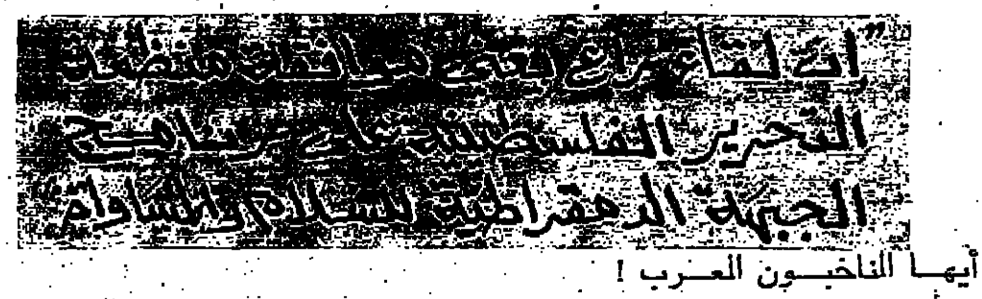
بين منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي

« فلسطين الثورة » :

الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

« يخوض ركاح ، ضمن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، معركة هامة جدا في يوم ١٧ أيار المقبل •• هذه ليست معركة انتخابية عادية بل معركة تقرير مصير »

« لذا لا توجد امكانية لاضاعة ولو صوت واحد »



أيها الناخبون العرب !

لقد أصبحتم قوة أساسية ترنو اليها أبصار قوى السلام العادل !

وتضيع صواب قوى العدوان والحرب والاحتلال والاضطهاد !

وحدوا الصف

كل الصف !

وردوا على التهديد بالمزيد من تأييد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة !

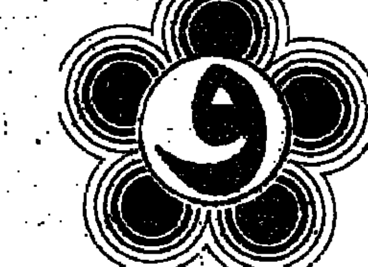
من أجل سلام الشعوب بحق الشعوب

ومن أجل المساواة والاخوة الحقيقية بين الشعوب

لقد آن الاوان !

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

قسم الدعاية والنشر



قرية أم الغنم متمسكة بالأرض والكرامة

• [illegible] عباس •

« خبرنا الحكومة والاحزاب الصهيونية بما فيه الكفاية ، وهذه المرة سوف نسير مع الحزب الشيوعي ، مع الجبهة •• »

على سفح جبل الطور من الناحية الجنوبية ، وعلى كتف مرج ابن عامر ، تشمخ قرية وادعة لم تحن رأسها بل بقيت منتصبة القامة تنشد التطور والتقدم .

قال لي احد مواطني قرية أم الغنم وهو شيخ جليل تركت السنوات آثارها في تجاعيد وجهه مما يدل انه عارك الحياة وتفهم محنها وتعلم من تجاربه ، محدثا عن تاريخ قريته وهو من اوائل منشئيها : « قبل حوالي خمسين سنة كنا بدوا رحلا . وكانت تربية الماعز هي مصدر الرزق الوحيد وكنا كلما نرحل الى بقعة أرض نفلحها لنطعم مواشينا كي تطعمنا هي البانها . حتى وصلنا الى هذه البقعة — أم الغنم — ولضمان بقائنا توجهنا الى المطران « الحجار » واشترينا منه قطعة أرض مساحتها الف وخمسمائة دونم . غير ان السلطات استكثرتها علينا . وبدأت تفرد الشباك حولها لتصادرها بالقوة مدعية انها ملك للمندوب السامي البريطاني وكان احضرها معه بالطيارة . ودافعنا عنها دفاعا مستميتا غير ان السلطات كانت أقوى منا وصادرت الارض التي هي مصدر رزقنا واشتريناها باموالنا وصناها وروينها بالدم والعرق . اما اليوم فيريدون بيعها ثانية لنا بسعر ٣٦ — ٣٨ ليرة للمتر . وما يزيد الطين بلة انهم يمنعوننا من اقامة بيوتنا على اراضينا وعندما اقمت بيتي على أرضي التي أملكها منذ أربعين عاما سجنت وعنيت من اجل التنازل عن الارض ولكني ما زلت مصرا على الحفاظ بارضي ولن اتزحزح قيد انملة » . وقال أحد الشباب : « حاولت الحكومة ان تأخذ الارض بالقوة وبكل الاساليب ولم تنجح . وفي النهاية قالوا ان الارض ليست لنا . ولكن لو كان والدي موجودا في البيت لاعطيتكم الكوشان الذي يحتفظ به في صب القمباز . وعندما جاءت السلطات بشرطتها وجنودها وسيجوا الارض وزرعوا فيها اشجارا ، لم تقف مكتوفة الايدي بل ذهبنا الى الارض وقلع والدي الشجيرات أمام عيون الجنود وقال لهم : لن أترك ارضي لو أدى بي الدفاع عنها الى الموت » ..

❋ مشكلة الكهرباء

قال الشاب يوسف عيد سعايدة ، الذي يتعلم في مدرسة تراسانطة الثانوية في الناصرة : « ما زالت قريتنا تعيش في الظلام على الرغم من اننا طالبنا بايصال التيار الكهربائي لها ودفع كل بيت (١٢) الف ليرة . وما زالت الشركة تماطل في تنفيذ العمل . وباقتراب موعد الانتخابات حملوا بعض الاعمدة ليوهمونا بانهم بداوا في العمل حيث ما زالت تجربة الشارع ماثلة امام أعيننا . غير اننا سنستمر في المطالبة ولن نرضى بان تبقى قريتنا تعيش على « ضي القناديل » وينطفىء نور عيوننا ونحن ندرس ونعد للامتحانات . وكلما سعينا للتقدم نرى ان السلطات تشدنا الى الوراء . واليوم جاءونا بمحاولة جديدة وهي .. أعطونا الارض مقابل ايصال الكهرباء . ومن المستحيل أن نوافق على ذلك حتى لو دفعنا في كفاحنا دمنا وارواحنا فداء للارض » .

❋ الشارع

يسير الاهلون يوميا أكثر من كيلومترين للوصول الى الشارع الرئيسي المار بقرب القرية (العفولة — الطور) ، فتعاني في الشتاء من الوحول التي تسد الطريق . وفي الصيف من الغبار الخانق . زد على ذلك ان مياه الجرف تعمل فيه الاخاديد والوديان حيث تشكل خطرا على السائرين .

قبل انتخابات سنة ١٩٦٩ وعدتنا السلطات بتعبيد الشارع . الا انها عادت في انتخابات سنة ١٩٧٣ على نفس الوعود وزيادة عليها جلبوا البلدوزرات وبعض العتاد عشية الانتخابات واوقفوها في مدخل القرية . وما ان بزغ فجر اليوم الاول من شهر كانون الثاني سنة ١٩٧٤ وقبل صياح الديك سحبوا البلدوزرات وباقي العتاد ولم يبق لهم اثر . الى أن جاءت الانتخابات هذه السنة فوصلوا الشارع الى اول القرية ويعدوننا بتكملته ولكن متى ؟!!

❋ على طريق الجبهة

ضحك الشيخ الجليل واتجه بنظرته نحو الحاضرين وقال بحكمة من عركته السنون : « جربنا الحامض والحلو من احزاب السلطة وما لقنا منهم غير الويل » ونقـ[ـل] نظراته بهم قائلا : « من بعد جهـ[ـد] المحاولات لم يعد أمامنا الا ان نسـ[ـير] على طريق الجبهة طريق الحـ[ـزب] الشيوعي . وأدعو كل الشباب [الى] الالتفاف حول هذا الحزب الذي يسكت عن الحقيقة ويوصلها الى كـ[ل] العالم ويدافع عنا وعن مستقبلنا »



يوسف عيد سعايدة

تهانينا

نتقدم باحر التهاني الى الرفيق الدكتور سليم جبر[ا]ن وعروسه بمناسبة الزواج .

زملاؤك خريجو جامعات جمهورية المانيا الدمقراطية

الرفيق الفارو كونيال في حديث صحفي عن

البرتغال بعد ثلاث سنوات على الثورة !!

نشرت مجلة « وورلد مغزين » الامريكية وقائع مقابلة صحفية اجراها مراسلها في البرتغال مع الفارو كونيال السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي لمناسبة مرور ٣ سنوات على الثورة البرتغالية التي اطاحت بالديكتاتورية العسكرية . وفيما يلي نص هذه المقابلة :

س : كيف ترى البرتغال بعد ثلاث سنوات على الثورة ؟

ج : ان تقديرنا لهذه الفترة منذ الاطاحة بالديكتاتورية الفاشية ايجابي جدا . وبصرف النظر عن التعقيدات والتكسات التي اعترضت سبيل المسيرة الثورية وبالرغم عن هجوم الامبريالية . والرجعية العنيف وسياسة اعادة الراسمالية التي تنتهجها الحكومة الاشتراكية الحالية ، فقد نجح الشعب البرتغالي في حماية مكاسبه الاساسية التي حصل عليها بالثورة .

لقد كان الشعب البرتغالي تحت نير ديكتاتورية فاشية . وهو اليوم يعيش في نظام دمقراطي .

كما كان متورطا في حرب استعمارية مجرمة . اما اليوم فهو يعيش بسلام ويمكنه عقد روابط اخوية مع شعوب المستعمرات السابقة المحررة التي تسير بجراة في سبيل الاشتراكية .

وكان موضع استغلال الاحتكارات وكبار ملاكي الاراضي . اما اليوم فبعد تاميم البنوك ومصادرة اراضي كثير من الملاكين الكبار فهنالك قطاع شاسع من المشاريع المؤممة والوحدات التعاونية للانتاج في اراضي الاصلاح الزراعي وتعاونيات ومشاريع ذات ادارة ذاتية ، فيما تسير البرتغال الدمقراطية على الطريق الى الاشتراكية .

والواقع ان هذه الانجازات التاريخية لم تتوطد بعد . فالحكومة الحالية ، بدعم الاحزاب الرجعية (مثل الدمقراطيين الاشتراكيين والشعبيين الاشتراكيين) تنتهج سياسة معادية للعمال والشعب ولا تحترم الدستور بشكل مفضوح .

والرواتب مجمدة ، والاسعار تحلق ، والفصل من العمل يصبح قانونيا ، ويشتد الاستغلال وتنخفض الاجور الحقيقية . وهكذا يرغم العمال على تحمل العبء الكامل للصعوبات الاقتصادية التي تؤدي اليها سياسة الحكومة والتخريب الاقتصادي .

ولقد اعادت الحكومة بشكل تعسفي وغير قانوني الاراضي ومشاريع لملاكيها القدماء الذين خربوها وآلوا بها الى الافلاس والتي انقذها العمال انفسهم من الاقفال . ان التاميم وادارة العمال في الميزان . والحكومة تربط نفسها اكثر فاكثر بالامبريالية وتتخذ موقف التبعية .

سياسة كهذه ليست « انهاض اقتصادي » بل انهاض راسمالي او اعادة الراسمالية . وهي ليست سياسة قومية مستقلة وانما سياسة يقصد بها اخضاع البرتغال للامبريالية . والاستمرار بهذه السياسة يعني انها حتما سيرافقها اجراءات قمع ادارية كما يحدث دائما . وهكذا فالمؤامرة الفاشية لا تنحصر في الخطر المحدق بالدمقراطية البرتغالية . فسياسة اعادة الراسمالية التي تنتهجها الحكومة (في حلف مع اليمين) هي خطر اخر ، غير قليل الشان ، على مستقبل الدمقراطية واستقلال البرتغال .

هناك اكثرية للشيوعيين والاشتراكيين في الجمعية الوطنية (البرلمان) ولكن الحزب الاشتراكي عقد حلفا مع اليمين ضد العمال . واعضاء الحزب الاشتراكي يعربون عن تذمرهم من هذه السياسة . ومؤيدو الحزب ايضا يتذمرون منها . ويتعرض الحزب الاشتراكي الى خطر انقسام في تنظيماته .

س : ما هي اكثر المهام الحاحا في نظر الحزب الشيوعي البرتغالي ؟

ج – ان اكثر المهام الحاحا هي وقف وصد الفاشية والرجعية والحيلولة دون اعادة الراسمالية وحماية الحريات الدمقراطية وتوطيدها ، وحماية حقوق العمال والاصلاح الزراعي والتاميم وادارة العمال والتغلب على الاختلال الاقتصادي والاستمرار في بناء النظام الدمقراطي كما هو في الدستور . وعلى هذا الاساس خلق الظروف اللازمة من اجل بديل دمقراطي للسياسة الراهنة .

ان وحدة الطبقة العاملة وتطور الحركة الفلاحية والتعاونية بين الدمقراطيين وبالدرجة الاولى الشيوعيين والاشتراكيين ، والحلف



الفارو كونيال

بين الشعب والقوات المسلحة كل هذا ضروري لتحقيق تلك الاهداف .

ان حركة الطبقة العاملة التي هي من الشعب ودمقراطية هي قوية ودينامية وقوية التنظيم . لقد توالت محاولات ومناورات القسامية الامبريالية .

في حملات رجعية تدعمها الحكومة والتدخل والتمويل من الخارج . ولكن الحركة النقابية البرتغالية ، بالرغم عن هذا كله ، احرزت نجاحا في عادي في مؤتمرها الذي انعقد في ٢٧ – ٣٠ كانون الثاني الماضي . فقد حافظت على وحدة وحرية النقابات على اساس سياسة طبقية مستقلة مع اصرار العمال على حماية الحريات ومكتسبات الثورة .

لقد تطور تنظيم التعاونيات الانتاجية وتنظيم حركات الفلاحين المتوسطين واعمال البلديات الدمقراطية دفاعا عن مصالح السكان .

ولكن الوضع في غاية التعقيد والخطورة . الا ان لنا ثقة في نضال الشعب البرتغالي .

وامر واحد مؤكد وهو ان الدمقراطية لا يمكن حمايتها وتوطيدها وبناءها ضد العمال بل بالعمال انفسهم .

والحزب الشيوعي البرتغالي الذي يزداد عددا وتأثيرا يظل قوة لا يمكن الاستغناء عنها لاستمرار المسيرة الدمقراطية في البرتغال .

س : كيف يمكن للشعب في الولايات المتحدة ان يعبر عن دعمه للدمقراطية البرتغالية .

ج : باظهار الوضع في البرتغال على حقيقته لشعب امريكا الشمالية ، وبدعم حق الشعب البرتغالي في تقرير مصيره ومستقبله دون ضغط او تدخل في شؤونه الداخلية من قبل

الفرح يغمر الجنود والشباب البرتغالي في الاول من أيار ١٩٧٤ ، أياما قليلة فقط بعد الاطاحة بالفاشية في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ .

تقارير مريعة عن الاوضاع الصحية في المناطق العربية المحتلة

جنيف – امدت في الاونة الاخيرة تقارير في البلاد العربية عن الاوضاع الصحية في المناطق العربية المحتلة بمناسبة افتتاح مؤتمر منظمة الصحة العالمية .

ومن الحقائق المذهلة التي تضمنتها تلك التقارير انه في مدى عشر سنوات الاحتلال لم يقم في الضفة الغربية ولا في قطاع غزة اى مستشفى. بل على العكس فان مستشفى في العريش جرى تحويله الى مركز شرطة .

وجاء في التقارير ان السلطات الاسرائيلية تحظر ، بشكل منهجى ، وصول الادوية والاغذية التى ترسل كمساعدات من منظمات عالمية الى سكان المناطق المحتلة . كما ان سكان هذه المناطق محرومون من العلاج الطبى المجانى . ونتيجة لهذه السياسة غير الانسانية يعانى كثيرون من سكان المناطق المحتلة من أمراض مختلفة مثل التهاب الكبد والسل وشلل الاطفال والامراض المرتبطة بسوء التغذية .

البطالة والغلاء في اليابان
ملايين العمال يضربون مطالبين بزيادة الاجور

طوكيو – شهدت اليابان في شهر نيسان الماضي بداية « حملة الربيع » التقليدية التى يقوم في اثنائها ملايين العمال اليابانيين بسلسلة من الاضرابات والكفاحات العمالية دفاعا عن حقوقهم ومستوى معيشتهم .

فلضرب في أواسط نيسان الماضى اكثر من ثلاثة ملايين عامل مطالبين بزيادة الاجور بنسبة تتراوح بين ١٥ و ٢٠٪ . وقد ادى هذا الاضراب الى شل العمل في صناعات الصلب والنسيج وفي فروع النقل بالسكك الحديدية وكذلك المواصلات السلكية واللاسلكية.

كما اضرب عمال الموانىء ومنشآت الموانىء وعمال الشحن في طوكيو ويوكوهوما وكوبى مطالبين بزيادة الاجور .

هذا ويتضح من المعطيات الرسمية التى نشرت مؤخرا أن الاسعار استمرت في الارتفاع هذا العام ، أيضا ، وان جدول الغلاء للمستهلك ارتفع في العام الماضى بنسبة ٩٫٣٪ . في حين أن التقديرات غير الرسمية تقدر أن الجدول ارتفع بأكثر من ٢٠٪ .

هذا ويزيد عدد العاطلين عن العمل في اليابان عن مليون عاطل عن العمل. وليس ثمة دلائل تشير الى امكانية تغلب اليابان على البطالة والغلاء ، الظاهرتين اللتين تلازمان الان جميع البلدان الراسمالية ، الغنية والفقيرة ، بلا استثناء .

في الذكرى الـ٣٢ لانتفاضة الشعب الجزائري
الأولى بعد الانتصار على الفاشية

قبل اثنين وثلاثين سنة خلت احتفلت البشرية جمعاء بالانتصار على الفاشية . والى جانب ابناء مختلف الشعوب المحبة للسلام اشترك عشرات الالوف من الجزائريين ضمن قوات فرنسا المكافحة في المعارك من أجل تحرير بعض الدول في اوروبا الغربية من الهتلريين . وقد استشهد الكثيرون منهم في المعارك ضد القوات الفاشية .

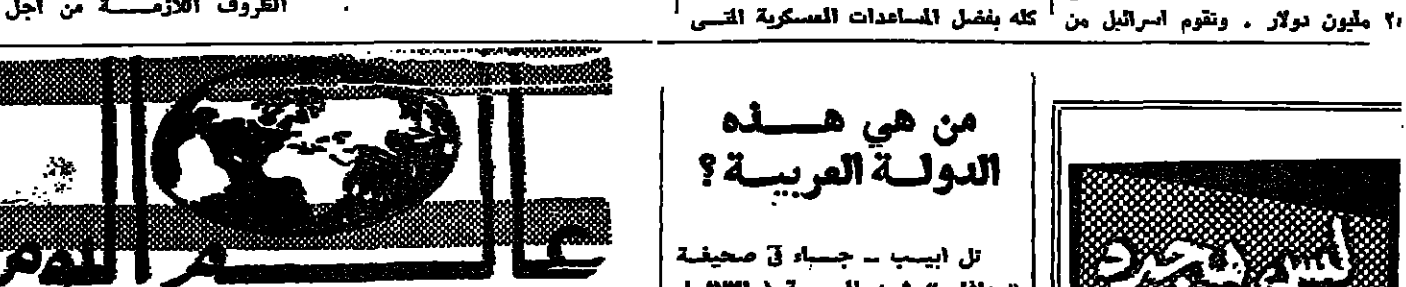
واستقبل الشعب الجزائرى يوم النصر على النازية بالمسيرات السلمية. ورحب بانتصار شعوب الائتلاف المعادى للهتلرية أملا منه في ان المبادىء التى اعلنها الميثاق الاطلسى والتى كان أبناؤه يكافحون من اجلها ومن هذه المبادىء وقبل غيرها مبدأ الاعتراف بحق الشعوب في الحياة الحرة ، ان هذه المبادىء سوف تطبق ازاء المستعمرات ايضا . ولذلك ، فالى جانب اعلام منظمة الامم المتحدة كان المتظاهرون يحملون الاعلام الجزائرية الوطنية والشعارات المكتوب عليها « ليسقط الاستعمار » و « عاشت الجزائر المستقلة » .

وردا على ذلك قامت سلطات المستعمرين في الثامن من ذلك الشهر باطلاق الرصاص على المتظاهرين في مدينتى سطيف وغالما . وبينما كان العالم يحتفل بالانتصار على الفاشية اريقت دماء السكان الامنين على تراب الجزائر . واثار هذا الاستفزاز الدموى البشع الغضب العادل لدى الشعب الجزائرى . وقد انعكس هذا الغضب في انتفاضة شعبية عفوية ضد المستعمرين . وكان الوطنيون يشكلون فصائل الفدائيين التي كانت تدمر المراكز المحصنة للمستعمرين . وتجسد في الحركة العفوية كره الجزائريين للسيطرة الاستعمارية . ووجه المستعمرون ضد الثوار وحدات كبيرة.

وكانت الوحدات التاديبية تجرى عمليات التطهير وتقتل السكان الامنين العزل من شيوخ ونساء واطفال . وابتدأ « صيد العرب » – حسب التعبير الوقح للمستعمرين . وقد اقترف كل ذلك بغية الحفاظ على مصالح المستعمرين الفرنسيين والاحتكارات الفرنسية وتحطيم ارادة الشعب الجزائرى وطموحه نحو الحرية . وافادت البيانات الرسمية في حينه أن قمع الانتفاضة الشعبية اسفر عن استشهاد ٤٠ الف جزائرى . ويجب القول اننا لا نعلم بدقة كم هو عدد ضحايا القمع الاستعمارى الذى يزيد بلا شك عن المعطيات الرسمية .

ان انتفاضة ايار اخفقت . واستشهد كثيرون من الوطنيين الجزائريين واعتقل عدد كبير منهم . وكان يبدو أن الاستعمار يحتفل بانتصاره حين اقام في الجزائر نظام الارهاب . الا انه لم يتمكن من تحطيم حركة التحرر الوطنى . وبعد مرور ثمانى سنوات رفع الشعب الجزائرى السلاح في يده من جديد ليواصل كفاحه من اجل التحرر الوطنى الى النهاية المظفرة .

وبالرغم من أن الشعب الجزائرى قضى بعد ذلك ثمانى سنوات تقريبا في كفاح عنيف شاق الا ان انتفاضة ايار عام ١٩٤٥ يمكن اعتبارها وبكل حق اهم حدث في التاريخ الوطنى . فهى التى مهدت الطريق لاندلاع الثورة التحريرية التى دامت من عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٦٢ . وكانت أول حركة مسلحة جماهيرية للشعب الجزائرى ضد الاستعمار منذ انتفاضة « المقرانى » في عام ١٨٧١ . وكانت أبعاد الانتفاضة تدل على تصميم وعزم الشعب الجزائرى على تصفية السيطرة الاستعمارية في وطنه . وتدل على حدوث تحول حاسم في وعيه القومى ، وذلك تحت تاثير الافكار التحررية للكفاح المعادى للفاشية في سنوات الحرب العالمية الثانية . وكانت للانتفاضة اهمية كبيرة بالنسبة للتطورات اللاحقة في حياة البلاد وثورة التحرر الوطنى للشعب الجزائرى .



موسكو – لمراسلتنا الخاصة – يثير توثيق علاقات التبادل التجارى بين اسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا والذى وصل حجمه الى ٩٠ مليون دولار في عام ١٩٧٦ قلق القوى التقدمية في منطقة الشرق الاوسط وفي القارة الافريقية بشكل خاص .

ويشير الى ان القوى الامبريالية التى خططت لاقامة هذا الحلف تفرد له مهمات خاصة في الوقوف ضد حركة التحرر الوطنى للشعوب العربية الافريقية . خاصة وان هذه العلاقات تعمق في المجال العسكرى ، اذ بلغت الاموال التى وظفتها جنوب افريقيا في الصناعة العسكرية الاسرائيلية مبلغ ٢٠ مليون دولار . وتقوم اسرائيل من جهتها بتزويد حليفتها بمساعدات تقنية. وكل هذه الاعمال تهدد بالخطر السلام في افريقيا .

ويذكر ان حجم مصروفات جنوب افريقيا العسكرية بلغ هذا العام ١٦٧ مليارد رمبيه . كما أن الصرف على انتاج الاسلحة تضاعف خمس مرات عما كان عليه في العام الماضى . وهذا كله بفضل المساعدات العسكرية التى يقدمها حلف « الناتو » واسرائيل لحكام بريتوريا .

واعلن الجنرال دوصون ، في يوهانسبورغ ، أن حجم الانتاج لصناعة بلاده العسكرية سيضمن لها الاكتفاء الذاتى . وبالرغم من كل الادعاءات ان ليس لجنوب افريقيا أية أهداف عدوانية الا أن جميع الوقائع تشير الى التحضيرات العسكرية الجارية هناك والموجهة للجم حركة التحرر الوطنى في جنوب أفريقيا نفسها ، وضد الدول الافريقية المستقلة .

ليس مجرد خبر

العملة الوطنية توطد استقلال أنغولا

لواندا – اكد وزير مالية جمهورية انغولا الشعبية ، سيدي ملغاسي ، ان قيام حكومته بادخال العملة الوطنية وتدعى « كوانزا » بدلا من العملة الاستعمارية البرتغالية « ايسوكدو » بشكل خطوة هامة نحو توطيد استقلال انغولا السياسى والاقتصادى .

والعملة الانغولية الوطنية الجديدة تحمل اسم أطول نهر في البلاد واسمه « كوانزا » .

وقال ملغاسى ان ادخال العملة الوطنية هو عملية سياسية من الدرجة الاولى . ولا يقل أهمية عن اجراءات الحكومة الشعبية الاقتصادية الاخرى مثل تأسيس البنك الانغولى الوطنى وتاميم اكبر بنوك انغولا ، التى كان يمتلكها راس المال الاجنبى ، وفرض رقابة الدولة على التجارة الخارجية وتاميم اكثر من الفى مصنع ومؤسسة ومزرعة بدون دفع أية تعويضات لاصحابها .

وقد انهت الاوراق المالية للعملة الانغولية الوطنية الجديدة صور الغزاة الإستعماريين التي كانت تتصدر العملة الاستعمارية التى بقيت دائرة في السوق حتى بداية السنة الجارية . وتحمل الاوراق النقدية الجديدة لجمهورية انغولا الشعبية صورة الرئيس الانغولى ، أوغستينو نيتو ، ومشاهد من الحياة في انغولا والنضال المعادى للاستعمار والامبريالية الذى خاضه الشعب الانغولى طيلة اكثر من عشرة أعوام حتى فاز بالاستقلال الوطنى وبحريته بعد اكثر من نصف قرن من العبودية الاستعمارية .

من هي هذه الدولة العربية ؟

تل ابيب – جاء في صحيفة « دافار » شبه الرسمية (الثلاثاء ٥/١٠) ان وزير الزراعة المراخي ، اهرون اوزن ، اعلن في اجتماع مع مزارعي كفار يونا ان « دولة عربية معينة – ورفض الافصاح عن اسمها – تحظى بمعونة زراعية اسرائيلية » . وقال الوزير انه اجتمع ، مؤخرا ، بوفد زراعي من هذه الدولة وان هذا الوفد زار مستوطنة زراعية اسرائيلية يعيش فيها « مواطنون سابقون من هذه الدولة » فاعجب الوفد بما حققه هؤلاء المستوطنون من نجاحات زراعية . وعلى الاثر ، قال الوزير ، بدات المساعدات الزراعية الاسرائيلية لهذه الدولة العربية !

ويربط المراقبون بين تصريحات الوزير الاسرائيلي هذه وبين المساعدة العسكرية التي تقدمها « دولة عربية معينة » لنظام موبوتو في زائير ..

كذلك يربطون هذا الامر مع ما نشرته صحيفة « المجاهد » الرسمية الجزائرية من اتهام ملك المغرب ، الحسن الثانى ، بانه يتعاون مع المخابرات الاسرائيلية وانه حصل على مساعدة خبراء اسرائيليين في اعادة تنظيم قوى الامن المغربية . وقالت الصحيفة الجزائرية ان هذا التعاون بدأ في عام ١٩٦٥ وان اغتيال المهدي بن بركة هو نتيجة لهذا التعاون .

مراسل صحيفة لبنانية في اسرائيل ..

تل ابيب – وصل الى اسرائيل ، يوم الخميس الماضي ، مراسل مجلة « الحوادث » التي يصدرها سليم اللوزى باللغة الإنجليزية في لندن . واعلن انه جاء لتغطية المعركة الانتخابية للكنيست التاسعة . ومراسل « الحوادث » هو كنت وتنغهام ، البريطاني الجنسية .

عالم اليوم

مؤتمر القمة الرأسمالية في لندن
نتائج واستنتاجات

عقد رؤساء دول وحكومات كل من الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا وكندا وايطاليا مؤتمر قمة اقتصاديا وسياسيا وعسكريا في العاصمة البريطانية في الفترة بين ٧ و٨ الجارى .

وهذا هو المؤتمر الثالث من هذا النوع الذى يعقده رؤساء أغنى سبع دول امبريالية في السنوات القليلة الماضية . فسبق أن عقدوا مؤتمرا مماثلا في تشرين الاول من عام ١٩٧٥ في مدينة رامبوييه ، بفرنسا ، ولكن بدون اشتراك كندا ، وآخر في بورتوريكو في حزيران من العام الماضى ، ١٩٧٦ .

وترمي جميع هذه المؤتمرات الى تحقيق هدف رئيسي واحد، وهو مواجهة المصاعب الاقتصادية والسياسية والعسكرية التى تواجهها الامبريالية العالمية اليوم وتخفيف حدة هذه المصاعب من خلال التنسيق فيما بينها ومن خلال الحد من التناقضات الداخلية التى تمزقها . وهى التناقضات التى تتجلى في الاساس في الصراع بين المراكز الرئيسية الثلاثة للامبريالية العالمية اليوم ، وهى الولايات المتحدة واليابان ودول اوروبا الغربية الاعضاء في منظمة السوق الاوروبية المشتركة .

ويتضح من الامور الرئيسية التى عالجها مؤتمر القمة الامبريالية في لندن ، في ٧ و ٨ الجارى ، أن الرأسمالية عجزت في السنوات الاخيرة ، كما في الماضى ، عن ايجاد الوسائل الفعالة والادوات الكفيلة بمساعدتها على التخلص من أزمتها العامة ومن أزمتها الاقتصادية بالذات .

ويلاحظ أن القضايا الاقتصادية التى بحثها مؤتمرا رامبوييه وبورتوريكو ظلت معلقة وليس فقط انها لم تجد حلا ، انما استفحلت وازدادت حدة . وفي مقدمة هذه القضايا البطالة والتضخم المالى وعدم الاستقرار في أسعار العملات الوطنية ، لكل بلد على حدة ، وكذلك عجز مزمن في ميزان مدفوعات القسم الاكبر من الدول المذكورة ، ووتائر زيادة متدنية في الانتاج القومى الكلى وحتى ركود في بعض تلك الدول ، مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وايطاليا .

وتعتبر البطالة اليوم والغلاء المستمر والمتعاظم ظاهرتين ملازمتين للرأسمالية وشيئا عاديا في الدول السبع بلا استثناء .

ومما يعمق هذه الازمة تنامى قوة المنظومة الاشتراكية واشتداد ساعدها ، اقتصاديا وعسكريا وسياسيا ، وتنامى قوة الدول الوطنية التى بدأت بسياساتها الاقتصادية والاجتماعية المناهضة للامبريالية واحتكاراتها تضيق رقعة الرأسمالية العالمية وتقلص المجال الحيوى لمناوراتها . وهذا يفجر بدوره الصراع داخل الدول الامبريالية ويزيد في حدة الصراع والتنافس بينها وبين احتكاراتها القومية على ما تبقى من مجال تمارس خلاله نفوذها .

وكان من شان هذا الصراع بين الكتل الرئيسية الثلاث للامبريالية العالمية اليوم ان يفجر حربا جديدة بينها لولا وجود المنظومة الاشتراكية العالمية التي تردع الدول الامبريالية عن تسوية التناقضات فيما بينها بطريق السلاح والقوة العسكرية .

وكما في مؤتمري رامبوييه وبورتوريكو حاول رؤساء الدول المشتركة في مؤتمر قمة لندن البحث عن وسائل لمعالجة امراض الرأسمالية المزمنة . ولكن ماذا كانت النتيجة ؟

يستدل من البيان المشترك الذى صدر في ختام اجتماعات مؤتمر قمة لندن أن الرؤساء لم ينجزوا أكثر من أن يستعرضوا أعراض الازمة ، وأهمها البطالة والتضخم المالى .

ولم تنجح الكلمات المنمقة والعبارات الجميلة ، والجوفاء في الواقع ، في طمس حقيقة عجز الرؤساء المذكورين عن التقدم ببرنامج جدى وواقعى لمواجهة البطالة والغلاء . فلم يقترحوا شيئا يدخل الطمانينة الى قلوب ال – ١٥ مليون عاطل عن العمل في الدول السبع هذه أو يخفف من قلق الملايين من العمال الاخرين وخوفهم من أن يفقدوا أماكن عملهم ، هم ايضا .

وقد أشار الكثيرون من المراقبين بحق الى أن التفاؤل المصطنع والبلاغة التمثيلية التى تميز بها البيان الختامى لايمكنهما اخفاء التناقضات المستعصية بين الدول تلك واخفاء واقع عجزها عن ايجاد تدابير فعالة لانعاش اقتصادياتها .

فكتبت صحيفة « واشنطن بوست » مؤكدة « أنه لم يجر في لندن الا تحديد المشاكل التي تواجهها الولايات المتحدة وحليفاتها من الدول الغربية وفي مقدمة هذه المشاكل التضخم المالى المتزايد والبطالة وعدم تشغيل الطاقات الانتاجية بكامل قدراتها والمصاعب المترتبة عن ازمة البطالة » . واضافت « ان الامر في مؤتمر لندن اقتصر على ملاحظة كل هذه المشاكل . اما الامال بالتحسن السريع فبقيت وهمية » .

وقد اعترفت الصحافة الفرنسية في تعليقها على نتائج مؤتمر قمة لندن بعجز الرأسمالية المعاصرة عن تقديم الحلول الجدية والناجعة للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عن أزمة الرأسمالية العالمية . كما أشارت هذه الصحافة الى التناقضات العديدة بين الدول المشتركة في هذا المؤتمر .

وكتبت صحيفة رجال الاعمال البريطانيين ، « فايننشال تايمز » « أن احدا لم يكتشف صيغا جديدة تسمح بالقضاء على مشاكل الرأسمالية المعاصرة وخصوصا مشكلة البطالة . ولم يحدث خلاف في لندن حول واقع أن البطالة أصبحت الشيء الرئيسي الذى يميز الحياة الاقتصادية في الدول الرأسمالية » .

والحقيقة أنه لم يساورنا وهم حول نتائج مؤتمر القمة الاقتصادي في لندن . ولم نكن نتوقع لهذا المؤتمر ان يقدم صيغا لحل مشاكل الرأسمالية المعاصرة وأزمتها . فهذه الازمات هى وليدة الرأسمالية ولا يمكن اجتثاثها والتخلص منها نهائيا الا بالتخلص كليا من الرأسمالية كنظام اجتماعى .

* * *

وتجدر الاشارة الى ان بيان رؤساء الدول السبع المذكورة يكشف عن محاولة هذه الدول التقرب من الدول النامية وتوطيد صلاتها بها وذلك من خلال تقديم بعض فتات المساعدات لهذه الدول . ولكن ما هى جدية هذه المساعدات وما هى أهدافها ؟

لقد علمت خبرة سنوات طويلة والسنوات الاخيرة منذ الحرب العالمية الثانية بالذات أن البلدان الامبريالية تطمح في الاساس الى ابقاء الدول النامية تابعا لها من الناحية الاقتصادية والسياسية والعسكرية واحتياطيا لها في صراعها مع الاشتراكية .

وحتى حين تضطر هذه الدول الى تقديم بعض المساعدات لبعض من الدول النامية انما تستهدف ايجاد مناخ افضل لاحتكاراتها حتى تتمكن هذه من جنى المزيد من الارباح على حساب شعوب تلك الدول .

ولا يخفى على أحد اليوم ان الاهداف الاستراتيجية للاحتكارات الغربية تتناقض كليا ومصالح شعوب دول العالم الثالث . وتلحق سياسة هذه الاحتكارات وممارساتها في بلدان افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية اضرارا بالغة بمصالح هذه البلدان .

وتكشف المعطيات الرسمية الامريكية عن طبيعة العلاقات الاقتصادية التى تريد الدول الامبريالية تكريسها وبقاءها ، العلاقات التي تقوم على بقاء الدول النامية مصدرا لتحقيق الارباح الدسمة للاحتكارات الغربية وذلك عن طريق استغلال ثروات هذه الدول الطبيعية وباقل كلفة ممكنة وعن طريق ابقائها سوقا لسلعها ومنتجاتها وخدماتها تتحكم فيه وتحتكره . فهذه المعطيات تؤكد ان الشركات المتعددة القوميات العملاقة والتى هى في معظمها أمريكية تمكنت خلال عامى ١٩٧٤ و ١٩٧٥ من نقل أرباح من الدول النامية الى الخارج تبلغ قيمتها ٢٣ مليارا و ٣٠٠ مليون دولار . في حين ان مجموع ما وظفته هذه الشركات في مشاريعها في تلك الدول لا يزيد عن ١٣ مليار دولار ، اي ما يعادل نصف الارباح المحققة والمنقولة الى الخارج .

وهذا معناه ان تلك الاحتكارات استعادت في السنة الاولى ما وظفته وحققت ربحا في السنة الثانية يعادل ضعف توظيفاتها . ومعناه ان نشاط تلك الاحتكارات وقيامها بنقل الارباح المحققة في الدول النامية الى الخارج يحرم تلك الدول من امكانية ادخار رؤوس أموال هى في أمس الحاجة اليها لتنمية اقتصادها وتنفيذ برامج تنميتها الاجتماعية والاقتصادية .

وهذا وحده كاف ليظهر لنا فظاعة النهب الامبريالى لثروات الدول النامية الذى تمارسه الاحتكارات الغربية والامريكية منها بالذات .

وعليه فان كل مساعدة تقدمها هذه الدول الامبريالية للدول النامية ليس في الواقع الا بعض ما تنهبه تلك الدول من ثروات الدول النامية وخيرات شعوبها .

وعليه ، أيضا ، تظل المشكلة الاساسية التي يجب حلها هى في كيفية التغلب على الظروف التى تمكن الاحتكارات من تحقيق مثل هذه الارباح الخيالية على حساب شعوب البلدان النامية ، وكيفية التخلص ، كذلك، من نظام العلاقات الاقتصادية القائمة الان بين الدول الامبريالية والدول النامية . ومن المعروف ان الدول النامية وبتأييد من الدول الاشتراكية تخوض منذ سنوات نضالا مثابرا وعنيدا من أجل تغيير النظام الاقتصادى القائم المميز ضدها بغية استبداله بنظام اقتصادى دولى جديد اكثر عدالة ، نظام يضع حدا للنهب الامبريالى الفظيع ويفتح المجال أمام الدول النامية لانجاز مهامها الوطنية – الاقتصادية والاجتماعية – والاستفادة من منجزات العلوم والتكنولوجيا في سبيل تحقيق ذلك ، نظام يقوم على النفع المتبادل بين جميع الدول بغض النظر عن انظمتها الاجتماعية المختلفة .

ولقد كشفت نتائج ابحاث مؤتمر قمة لندن عن ان الدول الامبريالية الرئيسية في العالم لا تزال تعارض في تغيير النظام الاقتصادى غير العادل القائم الان . وهى تحسب انها بتلويحها ببعض المساعدات المالية الهزيلة يمكن ان تسكت الدول النامية الفتية عن المطالبة بضرورة ايجاد نظام اقتصادى جديد اكثر عدالة غير ان هذا وهم ليس الا فالدول الفتية لا تستطيع التخلي عن مطالبتها المشروعة بتصفية كل آثار النهب الامبريالي ووضع حد لتعسف الاحتكارات الغربية وضمان حقها هي في الاستفادة من ثرواتها الطبيعية والبشرية .

« مراقب »

الرياضة

محمد علي كلاي ـ كيني نورتون لقاء رابع في أيلول

وقع كل من بطل العـالم للملاكمـة في الوزن الثقيل ، محمد علي كلاي ، والبطـل الثاني كين نورتون ، عـلى اتفاقية يلتقي بموجبها البطلان في مباراة على بطولة العالم في اواسط ايلول ١٩٧٧ في عاصمة البرازيـل ريودي جانيرو ، ويتلقى مقابلها محمد علي ١٢ مليـون دولار ونورتون ٢٦٥ مليون دولار .

وسيكون هذا هو اللقاء الثالث بين البطلين . حيث جرى الاول في عـام ١٩٧٣ وخـر فيه محمد علي امـام نورتون وكسرت فكه . وفي اللقائين الثاني والثالث فـاز محمد علي بالنقاط .

فوز جـديد لنورتون

هذا وقد تم توقيع الاتفاقية بين البطلين في اعقاب انتهاء اللقاء بين نورتون وبين البطل الامريكي ديـوان بوبيك (المدرج في المرتبة الرابعة في قائمة ابطال الملاكمة في الوزن الثقيل) . وقد فاز نورتون في هذه المباراة بالضربة القاضية بعد ان سدد اربع لكمات يمينية متتالية لوجه بوبيك فاسقطه على الارض . ورغم ان بوبيك وقف على رجليه قبل انتهاء الحكم من العد الا انه قرر عدم مواصلة المباراة واعلن كين نورتون فائزا بعد ٥٨ ثانية من المباراة ، التي كان من المقرر ان تستمر ١٢ جولة .

وقد فاجات نتيجة هـذه المباراة معلقي هذه الرياضة . اذ ان بوبيك يعتبر من اقوى الملاكمين العالميين ، وهو لم يخسر في أي من مبارياتـه الـ ٣٩ طول فترة احترافه للملاكمة .

الى الرياضيين ((المعنيين)) .. مسموح لكم رفض التبـويل !

قررت لجنة قضائيـة خاصة ، الى جانب الاتحاد العام لكرة القدم ، اتاحـة امكانية الخيار للاعبي كرة القدم بين فحص البول او الدم لمعرفة اذا ما تناولوا مخدرات معينـة تساعدهم على التنشيط والحيوية .

وقد جاء هذا القرار في أثناء محـاكمة الاستئناف للاعب تسفي روزن ، لاعب ((هبوعيل يهود)) ، الذي رفض طلب لجنة الاتحاد في احدى مباريات فريقـه لفحص البول مدعيا انه لا يستطيع ((التبويل في ظروف كهـذه)) ! فقررت المحكمة التاديبية للاتحاد ابعاده عن اللعب لمدة أسبوعين . وفي محكمـة الاستئناف ووفق على ادعاءات روزن .

هذا ويتيح القانون لمندوبي الاتحاد العام لكرة القدم ان يفحصوا اي لاعب يشكون في وضعه .

هكـذا الرياضة وإلا بـلاش ...

أخبار متفرقة

* فاز منتخب الاتحاد السوفييتي في لعبة الهوكي على الجليـد ببطولة العالم وذلك بعد ان هزم جميع خصومه . وفيما يلي ننشر صورته في مباراته مع الفريق الالماني .

* تغلب المنتخب العسكري السوري على المنتخب الوطني الاردني لكرة القدم بخمسة اهداف نظيفة وذلك في مباراة رد اعتبار جرت على ملعب العباسيين الدمشقي .

* فاز منتخب كوريا الجنوبية ـ احد ابطال فرق آسـيا لكرة القدم ـ بثلاثة اهداف نظيفة على المنتخب الاردني وذلك ضمن مباريات بطولة آسيا التمهيدية .

الهوكـي

فاز لاعبو الهوكي السوفييـت في المباريات بين الفرق المنتخبة الثانيـة في لينينغراد على الفريق التشيكوسلوفاكي بنتيجة ٥:١ وشغلوا المركز الاول .

وفاز الفريق التشيكوسلوفاكي بالمرتبة الثانية ويعقبه الفريق السويدي .

واقيمت في ستوكهولم مباراة وديـة بين المنتخبين السوفييتي والسويـدي الاولمبين وفاز المنتخب السوفييتـي بنتيجة ٤:٢ .

الشطرنـج

فاز كاربوف في المباراة الدوليـة المفتوحة لالمانيا الاتحادية بنتيجة عاليـة جدا اذ جمع ١٢ نقطة من الخمـس عشرة .

وقد حققت نجاحا عظيما نونـا غابرينداشفيلي في مباراة لونغ ـ باين بالولايات المتحدة التي اشترك فيهـا الى جانبها الرجال فقط . وفاجات لاعبة الشطرنج السوفييتية منافسيها الذيـن كان بينهم ١٤ لاعبا ذا لقب استـاذ ماهر . فكان لعب نونا ممتازا للغايـة في الدورات الختامية بوجه خاص حيث فازت على منافسيها ثلاث مـرات بالتعاقب . وشاركـت السوفييتـي بالاشوف والارجنتيني ناتو واليوغوسلافي شاخوفيتش في الفوز بالمراكز من الاول الى الرابع . ونتيجة الفائزين ٦،٥ نقطة من النقط التسع .

هذا وستبدأ في موسكو في ١٣ ابريل (نيسان) الجاري مباريات بطولـة الفرق الاوروبيـة في الشطرنـج . وستشترك في البطولة ثمانية فـرق تعتبر اقوى فرق في القارة ، وهي فـرق الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيـا والمانيا الاتحادية وبريطانيا .

هل يمكن أن يعيش الانسان ١٠٠ عام ؟

منذ وفاة ابقراط (*) طرحت أكثر من ٢٠٠ نظرية تفسر سبـب الشيخوخة . وفي هذه الايام بدأت البشرية تعمل جديا على حل أسرارها . اذ يعمل حاليا ٧٠٠ شخص ، من العلماء والاكاديميين في معهد اطالـة العمر بمدينة ـ كييف ـ وهم يسيرون خطوة خطوة نحو التقدم على طريق معرفة سبب الشيخوخة . وكل حبة معرفة يحصلون عليها نتيجة ابحاثهم العلمية ، لا بد وأن تقرب الانسان من الهدف المنشود ـ حياة طويلـة عامرة بالنشاط ـ .

ومن المعروف أن الشيخوخة تبدأ أبكر بكثير مما نتخيلها نحن ، ويكون ذلك في حدود سن ٢٠ـ٢٥ سنة ، فان لكل انسان وتائر شيخوخة خاصة به . كما ان له أجلا محددا في الحياة . وهنـاك أساس عملي للشكل البيولوجي للانسان في مرحلة العمر يتراوح ما بين ١٠٠ ـ ١٢٠ سنـة . ويمكن القول باننا لن نعيش ٣٠ ـ ٤٠ سنة ، لعدة اسباب مختلفة الا اننا نستطيع اليوم أن نؤثر الى درجة ما على طول الحياة . وباجراء التجارب على الحيوانات امكن اطالة عمرها في حدود ٣٠ـ٤٠ ٪ .

وفي الوقت الحاضر يجرى في المختبرات تحضير وسائل دوائية جديدة معدة للتأثير الفسيولوجي . خلافا للمنشطات التي تعطى مفعولا لمـدة قصيرة . وهي عبارة عن تراكيب فيتامينية تحتاج اليها الاجسام المسنة بصورة خاصة . وكذلك مستحضرات من عناصر ميكروبية واحماض أمينية . ويتم حاليا تحضير واعداد مستحضرات جديدة ، تعطي بعضها نتائـج ذات امكانيات كبيرة .

وفي حديث مع رئيس جمعية الغرانتالوجيا ـ علم اطالة العمـر ـ العالمية ديمتري شيبوتاريف قال : ان علم اطالة الاعمار يتباين أكثر فأكثر ويتطور في ثلاثة اتجاهات : فالبيولوجيا تدرس عملية الشيخوخة مـن الخلايا الى جسم الانسان بأكمله ، بينما تعمل الغيرياتريا بشكل خاص للمعالجة والوقاية من مختلف الامراض التي تصيب الاشخاص المعمرين وكبار السن . وأخيرا فان الغرانتالوغيا الاجتماعية تتولى تحديد القانونيات العامة للشيخوخة .

ان المعارف ، التي توصل اليها العلم الحديث تسجـل بشكـل وثائقي زيادة ملحوظة في متوسط نسبة أعمار كبار السن من سكـان العالم قاطبة . ففي روسيا القيصرية كان عمر الانسان لا يزيد على ٣٥ عاما لكنه اليوم يتجاوز ٧٠ سنة .

وتؤكد وثائق التعداد العام لسنة ١٩٧٠ أن الاتحاد السوفييتـي أخذ في التحول الى بلد للمعمرين ، حيث يشكل المواطنون الذين تزيـد أعمارهم على ٨٠ سنة أكثر فئة متنامية في معظم الجمهوريات مثـل : أذربيجان وجورجيا وأرمينيا وياقوتيا . وهذه العملية خاصة مميـزة في أيامنا هذه . وأذا كانت معلومات قسم السكان في الامم المتحدة تقول بأن عدد سكان العالم يزيد حتى عام ٢٠٠٠ بنسبة ٨٠٪ فان عدد المعمريـن سيزيد بنسبة ١٠٠ بالمئة .

وهناك نقطة هامة تؤثر على طول فترة الحياة فمساعدة الانسـان على تجاوز ما يسمى ـ بالافلاس التقاعدي ـ عندما يبتعد الانسـان عن اعباء وأعمال السنوات الطويلة المعتادة ، ويشعر بعزلته عن الحياة ، وعدم لزومه ، وانغلاق الافاق أمامه ، هي أهم وظائف علم الغرانتالوغيا فالشيخوخة ـ عملية متناقضة داخليا ، حيث تبرز الى جانب الانخفاض والانطفاء عناصر تلاؤمية هامة .

وبدأ يتضح أكثر فأكثر أن دماغ الانسان وعضلاته تشيخ اقل كلما استخدمت بنشاط ونظام أكثر . فالاختيار الصحيح للحرفة ، وشدة العمل الرشيدة ، والتغذية المعقولة والراحة المنظمة وليس الانتظار السلبي ، هي الخلفية الاجتماعية التي تتطور على أساسها شخصية الانسان . وهذه العوامل وغيرها تساعد الى حد كبير في التأثير على الامكانيات التلاؤمية لجسم الانسان . وهذا هو الموضوع الاساسي لعلم الغرانتالوغيا ، حيث تم لاول مرة التوصل الى مجموعة خواص طبية فزيولوجية لوظيفة حـالات الجهاز العصبي ، الخاصة بالشيخوخة المبكرة ـ الفيزيولوجية .

لقد اشير منذ زمن بعيد الى أن مناطق كثيرة من الكرة الارضية ، شبيهة بالمناطق المحرمة ، حيث يعيش الناس مدة أطول ، ويمرضون أقل ، ويحتفظون بقدرتهم على العمل حتى آخر أيامهم . كما جرت محاولات كثيرة لتفسير هذه النواحي ، وظهرت نظريات مغرية وبحثت وسائل ـ طبيعية عجيبة ـ لاطالة العمر .

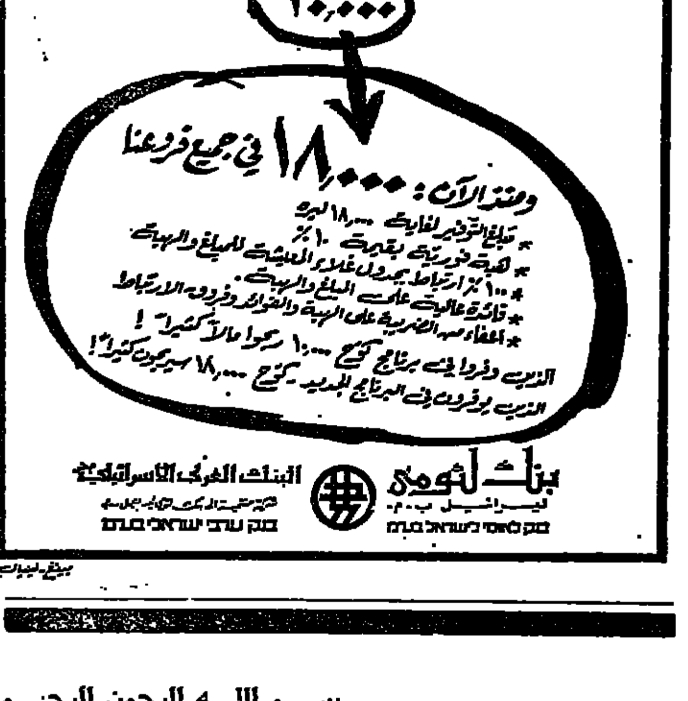
والان يوجد في العالم عدد غير قليل من هذه المناطق وأحد الاعمال الاولى الهامة لعلم الغرانتالوغيا هو اجراء ابحاث على الاف البشر ممن تبلغ أعمارهم ٨٠ سنة وأكثر وقد قام العلماء بأبحاثهم حسب برنامـج واسع ، اشتمل على مسائل تتعلق بالمعمرين وذويهم وتغذيتهم ووضعهم الاجتماعي وعملهم المهني ... الخ . وبينت النتائج أن أكثر المعمريـن يعيشون في المناطق الريفية ، ويعمل أكثر من نصفهم بالزراعـة ، ويتميزون بالعمل الدائم في مهنة واحدة .

أما النباتيون فيشكلون نسبة ٨،٤٪ فقط . وأكثر من نصفهم لا يعرف التدخين والاسراف في المشروبـات الروحيـة . ومن الطريف انه لا توجد بين المعمرين حوادث طلاق ..

ويقوم العلماء في المرحلة النهائية من بلوغ الحقائق ، بتحديد تكتيك واستراتيجية مهمات المستقبل .

والمهمات التكتيكية هي ـ النضال ضد الشيخوخة المبكرة من أجل الاستفادة القصوى من الاحتياطي ، الذي وهبتنا اياه الطبيعة ، واعداد نصائح للانسان المسن حتى يتمكن من تقديم مساعدة كبيرة ، وحتى لا يشعر بعزلته عن الحياة . والمهمة الاساسية هي النضال من أجل اطالة حيـاة الانسـان ..

(*) ابقراط ـ فيلسوف وطبيب وعالم يوناني قديم عرف باتسـاع معلوماتـه .



لـن يمـروا .. ! أنصـاب الشهـداء وراءنـا ـ بقيـة

وحدة صف جبلت بدماء الشهداء ـ خديجة قاسم شواهنه ورجا أبو ريـا وخضر خلايلة وخير ياسين ومحسـن طه ورافت زهيري ؟!

ليس لنا ، والله ، الا الامام ، الا مواصلة المسيرة الى أمام ـ هكـذا يتعالى الهتاف من حناجر مئات الالوف التي أصبحت تدرك قوتها ووزنها وتدرك مسؤوليتها العظمى عن مستقبلهـا ومستقبل الاجيال الطالعة والآمـال الكبرى التي يعلقها عليها شعبها العربي الفلسطيني كله وكل قوى التقدم والسلام في اسرائيل وفي العالم أجمع .

ان الذين يتوهمون أنهم يستطيعون ، باي ارهاب ، ان يفرضوا على هـذا الشعب التراجع ينسون أنه لم يبـق لهذا الشعب اي مجال للتراجـع . فليس وراءنا ، والله ، سوى انصاب الشهداء ، ترابٌ مقدس لا يجوز لأي قدم أن تطـأه !

ليس أمامنا الا الامام .. ان المكاسب الضخمة التي حققها هذا الشعـب في السنوات الاخيرة ، وبعـد صمود اسطوري دام حوالي ثلاثين عامـا وفي أقسى الظروف ، ان الانتصـارات الشعبية التي استقطبت انتباه العالـم أجمع ـ من ((معجزة)) النـاصرة ويوم الارض حتى اللقاء التاريخـي في براغ ـ هذه المكاسب كلها ، والتـي تحققت على طريق وحدة الصـف ، على طريق الجبهة اليهودية العربية ومـن أجل السلام العادل والمساواة الحقيقية ، تستنفرنا جميعا الى الدفاع عنهـا بتحقيق المزيد من الانتصارات وبتحقيق الانتصار الذي سيهز الرأي العـام العالمي كله ـ يوم ١٧ أيار ، يـوم الثلاثاء غدا ، اليوم الذي قررنا فيه ان ننتزع غدنا المشرق !

لقد أصبحت اللقمة في الفم . ويجـيء اليوم الذي عملنا من أجله وانتظرناه ثلاثين عاما . هذا الشعب كبير . هـذا الشعب قادر . وسوف يجني في يـوم واحد ـ غدا ـ حصيلة أطول وأروع نضال دام حوالي ثلاثين عاما .

بهذه المشاعر الملتهبة وبهذا الشعور العميق بالمسؤولية ـ تجاه أنفسنـا وتجاه شعبنا الفلسطيني كله وتجـاه قضية السلام العادل كلها ـ سيتوجه أكثر من مئتي ألف ناخب عربي ، جنبا الى جنب مع أنصار السلام والمساواة ، الاخوة اليهود ، الى صناديق الاقتراع غدا ، الثلاثاء ، ابتداء من الساعـة السابعة صباحا ، وفي أيديهـم واوات الوعد والوفاء . ولن يتلكأ أي واحـد منا عن القيام بهذا الواجب الوطنـي والدمقراطي . لن يكون هناك أي ممتنع عن التصويت . ان الوطنيين والقوميين المخلصين يعرفون أن الامتناع هـو أمنية كينغ وغيره من العنصريين !

شعبنا شعب واع . شعبنا قـد حقق وحدة الصف الابدية . العمـال وطنيون . الفلاحون وطنيون . الطلاب وطنيون . المثقفون والاكاديميـون وطنيون . الموظفون وطنيون . التجار والمستقلون وطنيون . أصحاب الاعمال الحرة وطنيون . الرجال والنسـاء وطنيون . سبعون بالمئة مـن أفراد شعبنا هم شبان وشابات أعمارهم أقل من ثلاثين عاما ! انهـم يريدون أن يبنوا مستقبلهم على صورتهم الشابـة وقاماتهم المنتصبة ورؤوسهم المرفوعة . شعب كامل يريد أن يعيش حرا ومطمئنا على حياته ومستقبله وأرزاقه وأعماله ومدارسه في وطنه .

لا للاضطهاد ! لا لاستمرار هـذه السياسة وهذه المعاملة ! لا للاحتـلال وسياسات الحرب والعدوان والضرائب والافقار والاعتقالات والسجون ! نعـم للمسـاواة الحقيقيـة ! نعـم للاخـوة الحقيقيـة ! نعـم للسلام العادل والوطيد ! نعم للانسحاب من جميع المناطق المحتلة ! نعم للدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ! نعم لقضية اللاجئين العادلة ! نعم لارضنا ولوطننا ! نعم لجميـع الاصدقاء القريبين والبعيدين ! نعـم لانفسنا ولاطفالنا ! نعم لجبهتنـا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

مـراكز ادارة الانتخابـات التابعة للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

تل ابيب ـ شارع بنسكر ٤ ،	تلفون : ٢٩٧٦٥٤ و ٢٨٠٥٧٥
شارع ف ـ ٥ ،	تلفون : ٢٩٧٢٦٣ و ٢٩٤٠٩٠
شخونات هتكفا ـ شارع آجور ٦٠ أ	
يافا ـ شارع ترتسا ١٧ ،	تلفون : ٨٢٣٦٦٨
العجمي ـ شارع هشكما ٢	
بات يام ـ شارع انيليفتش ٤ ،	تلفون : ٨٨١٤٧٨
رمات غان ـ شارع زوهر ٤ ،	تلفون : ٧٢٦٧٦٠
بني براك ـ شارع هرتسل ٦٦ ،	تلفون : ٧٨٩٨٧٠
حولون ـ شارع سوكولوف ١٢٩ ،	تلفون : ٨٥٤٥٨٠
الرملة ـ شارع شمشون الجبار ١٥	
اللـد ـ شارع حنه سينش ١٧	
بتح تكفا ـ شارع تمبتر ١٨ ،	تلفون : ٩٠١٢٢٢
نتانيا ـ شدروت فايتسمان ٤ ،	تلفون : ٣٦٤٢٨ ـ ٠٥٣
ريشون لتسيون ـ شارع غريتبويم ١٨	
بئر السبع ـ شارع هحالوتس ٤٧ ،	تلفون : ٧٥٣٦٠ ـ ٠٥٧
رحوبوت ،	تلفون : ٩٥٢٣٢٦
حيفـا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ،	٦٦٦٦٤٨ ـ ٠٤
شارع الخوري ٢٥ ،	تلفون : ٦٦٢٥٩١
درج الموارنة ١٦ ،	تلفون : ٦٤١٤٠٧
دالية الكرمل ،	تلفون : ٢٢٣٦٧١
عسفيا ،	تلفون : ٢٢٨١٥٧
كريات حاييم ،	تلفون : ٧٣٠٦٧٣
كريات آتـا ،	تلفون : ٧٢٢٦١٢
القدس ـ شارع كورش ١٤ ،	تلفون : ٢٣٣٠٣٢ ـ ٠٢
بن يهودا ٣ ،	تلفون ٢٢٢٥٨٨ ـ ٠٢
ام الفحم ـ نادي الحزب الشيوعي ،	تلفون : ٢٣٠٨٨ ـ ٠٦٥
الطيبة ـ نادي الحزب الشيوعي ،	تلفون : ٦١٤٦٥ ـ ٠٥٢
قلنسوة ـ نادي الحزب الشيوعي ،	تلفون : ٩٨٤٢٦ ـ ٠٥٢
الطيرة ـ نادي الحزب الشيوعي	
عرعرة ـ نادي الحزب الشيوعي ،	تلفون : ٧٩٥٨٢ ـ ٠٦٣
عـكا ـ ساحة فرحي ،	تلفون : ٩١٣٤٦٨ ـ ٠٤
كفر ياسيف ـ نادي السلام ،	تلفون : ٩١١٥٩١
نهاريا ،	تلفون : ٩٢٠٢٣٦

الرامة ـ البعنة ـ مجد الكروم ـ دير الاسد ـ جديدة ـ المكر ـ بركـا ـ ابو سنان ـ بيت جن ـ معليا ـ ترشيحا ـ البقيعة ـ المزرعة ـ نوادي الحزب الشيوعي .

الناصرة ـ مكتب لجنة المنطقة في بيت الصداقة ،	تلفون : ٥٥٩٣٠ ـ ٠٦٥
ساحة العين ،	تلفون : ٥٤٤٠٩
عرابة ـ نادي الحزب الشيوعي ،	تلفون : ٩٦٧٣٩ ـ ٠٦٧
شفاعمرو ـ نادي الحزب الشيوعي	تلفون : ٧٢٠٠٨٩ ـ ٠٤

نلفت نظر النـاخبين الى مـا يلي :

تقيم وزارة الداخلية مركزا لارشاد الناخبين الى امكنة الاقتراع اذا لم يكونوا يعرفون الصندوق الذي ينتخبون فيه .

على الناخب الذي تواجهه مشكلة من هذا النوع أن يتوجه الى هذا المركز التابع للوزارة تلفونيا بين الساعة الثامنة صباحا والرابعة بعد الظهر كل يوم حتى يوم الانتخابات . الارقام هي :

٣٠٤٠٥ ـ ٠٢ ، ٣٠٤٠٦ ـ ٠٢ ، ٣٠٤٠٧ ـ ٠٢ ، ٣٠٤٠٨ ـ ٠٢

توجيهـات الى الناخب لانتخابات الكنيست التـاسعة يـوم الثلاثـاء ١٧ـ٥ـ١٩٧٧

● تفتح صناديق الاقتراع الساعة ٧ صباحـا وتقفـل الساعة ١١ ليلا . في الاماكن التي عدد الناخبين فيها أقل من ٣٥٠ ناخبا يكون صندوق الاقتراع مفتوحا من الساعة ٨ صباحا حتى ٩ ليلا .

● يتم الاقتراع بواسطة بطاقة الهوية فقط . ولـذا احمل هويتك عند توجهك لصندوق الاقتراع .

● تزود بحرف الـ ((و)) قبل توجهك لصنـدوق الاقتراع ، ولكن لا تضعه داخل بطاقة الهوية لئلا ينكشـف عندما تقدمها للجنة . ضع حرف الـ ((و)) في جيبك .

● لاتضع في ظرف الاقتراع اكثر من حرف واحـد " و " لئلا يلغى صوتك ولكن اذا وجدت ورقتين فقط لنفس القائمة لا يلغى الصوت بل يعتبر صحيحا .

● كل الشبان والشابات الذين بلغوا الثامنة عشرة مـن العمر في ١٧\٥\٧٧ يحق لهم الاقتراع . لقد أرسلـت وزارة الداخلية الى كل منهم اشعـارا بحقه في الاقتراع ، ولكن حتى ولو لم يتسلم الاشعار عليه التوجه الى صندوق الاقتراع الذي في منطقة سكنه ويطلب ممارسة حقـه في الاقتراع .

● اذا لم تعرف رقم صندوق الاقتراع ومكانه المسجل اسمك فيه فاتصل بمكتب الجبهة للاستعلامـات الذي في مكان سكنك لمعرفة ذلك .

أيها الناخب ، أيتها الناخبة ،

تذكر أن الانتخابات سرية ولايستطيع اي كان معرفة القائمة التي منحتها صوتك ـ وممثلو قائمة الجبهـة موجودون في صناديق الاقتراع لمراقبة سير عملية الاقتراع وضمان سريتها .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركـاح) ،
الفهود السود وشخصيات يهودية وعربية

وفـاة عـامـل في حـادث مؤسـف

تـوفي العامـل توفيق مصطفى بيادسة ، ابن الثامنة عشرة عاما ، على أثر صدمة كهربائية في أثناء العمـل . والدلائل تشير الى اهمـال أصحاب العمل وعـدم اتخاذهم الترتيبات الوقائية لمنع حدوث مثـل هـذا الحادث . تعازينا الحـارة الى الرفيق ابراهيم بيادسة ولعائلة بيادسة ولاهـالي باقة الغربية .

لجنـة منطقة المثلث
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وفـاة شـاب مـن عبلـين

شيعت جماهير عبلـين والقرى المجـاورة ابنهـا المأسوف على شبابه الاستاذ مهيب نجيب زيدان وذلك في جنازة مهيبة بعـد ظهر الجمعة الماضي وأعضاء الجبهة والحزب والشبيبة اذ ينعون بمزيد الحزن والاسف وفاة المأسوف على شبابـه يتقدمون بأحر التعازي الى آل زيدان وأقربائهـم وانسبائهم بهذا المصـاب الاليم . وللفقيد الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

قـداس وجنـاز الاربعـين



ارملة الفقيد وأولادهـا واخوانه وعموم آل فـار واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغـالي المرحوم

بولس حنـا الفار

وذلك يوم السبت ٢١ـ٥ـ٧٧ الساعـة العاشرة صباحـا في كنيسـة مار اليـاس للروم الارثوذكس في حيفا .

الرجاء اعتبار هذه الدعـوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيـز

قـداس وجنـاز الاربعـين

ارملة الفقيد وأخوه وولده أنيس وأولاده وعموم آل رزق في الرينة والناصرة وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

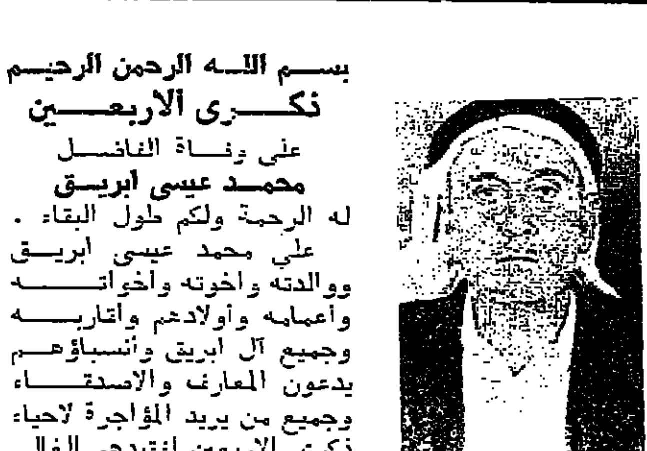
لاوي خليـل رزق
(أبـو الانيـس)

وذلك يوم السبت الموافق ٢١ـ٥ـ٧٧ الساعة التاسعـة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء .

لا اراكـم الله مكروها بعزيـز

بسـم اللـه الرحمن الرحيـم نكـرى الاربعـين



على وفـاة الفاضـل

محمـد عيسى ابريـق

له الرحمة ولكم طول البقاء .

علي محمد عيسى ابريـق ووالدته واخوته واخواتـه وأعمامه وأولادهم واقاربـه وجميع آل ابريق وانسباؤهـم يدعون المعارف والاصدقـاء وجميع من يريد المؤاجرة لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدهم الغالي والمغفور له

محمـد عيسى ابريـق

وذلك يوم الاثنين في ٢٣ـ٥ـ٧٧ الساعة الثالثة بعد الظهر في قرية ابو سنان . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة

لا اراكـم اللـه مكروهـا بعزيـز

قـداس وجنـاز الاربعـين



ارملة الفقيد وعمـوم آل صليبا يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحـة لنفس فقيدهم المرحوم

الياس عزام صليـبا

وذلك يوم السبت الموافـق ٢١ـ٥ـ٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الـروم الكاثوليك في شفاعمرو .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيـز

اعـــلان حصر إرث

تقدم طلب لهذه المحكمة الدينية لطائفة الروم الارثوذكس بيافا ، موقـع من قبل السيدة ايفون نصر الله زيتونة من اهالي مدينة الرملة ، تشعر بوفاة زوجها المرحوم ميخائيل يوسف زيتونة بتاريخ ٢ـ١ـ١٩٧٧ وانحصر ارثـه بزوجته ايفون نصر الله زيتونة واولاده يوسف وغسان وصليبا وعصام وخضر وريتا وكميليا .

كل من يدعي ان له حقا او منفعة بخصوص التركة المذكورة عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر ، والا ستصدر هذه المحكمة الامر الذي تراه مناسبا .

المحكمة الدينية لطائفة الروم الارثوذكس بيافا
رئيس المحكمة **الارشمندريت كريلوس**

و يا أراضينا منا عهد — غير الجبهة مالنا حد!! و

من الجش في الشمال الى أقصى المضارب في الجنوب
تهتف الجماهير: سانصوت "الواو"!

لمراسلينا — اجتماعات الجبهة الشعبية في نهاية الاسبوع اتخذت صفة الهبة المشوبة بغضب الاستنكار على محاولة الانذال الجبانة لاغتيال رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد . وبلغ تأييد الجماهير العربية للجبهة الدمقراطية وقرفها من الاحزاب الصهيونية حدا جعل الصحف الرجعية تتحدث عن خوف دعاة الاحزاب الصهيونية من الظهور دعايتها امام هذه الجماهير .

ساعات قبل العدوان الفاشل

...ساعات من محاولة الاعتداء ...لة على حياة الرفيق القائد توفيق ...كان قد توجه الى طمرة الجليلية ...ث في اجتماع شعبي ...بي . فاستقبلته قافلة من السيارات ...خل البلد (البعيد حوالي ثلاث ...مترات عن أول بيت فيها) ورافقته حتى نادي الحزب الشيوعي في القرية .

وتحدث في هذا المهرجان الرفيق عادل أبو الهيجاء سكرتير فرع الحزب في القرية والسيد مصطفى كناعنة ممثل الجبهة المحلية والسيد عبد يوسف دياب ممثل الاكاديميين والرفيق عوزي بورشطاين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، والسيد عاصم خطيب سكرتير لجنة المبادرة الدرزية والشاعر الشعبي الوطني عوني سبيت . ثم كانت الكلمة المركزية لتوفيق زياد فاشمل فيها الحديث عن اهمية المعركة الانتخابية كمعركة مصيرية لشعبنا . وحينما انهى كلمته تقدم بعض الشباب للرفيق زياد بباقات الورود .

عين ماهل على العهد

وفي يوم محاولة الجريمة نفسه استقبلت جماهير عين ماهل الرفيق توفيق زياد ورفاقه استقبال الابطال وادار المهرجان خالد حبيب الله وافتتحه السيد احمد حبيب الله وتكلم فيه السيد احمد ابو ليل رئيس المجلس المحلي والرفيق حسن محمود نائب رئيس مجلس الرينة المحلي وكوخابي شيمش سكرتير حركة الفهود السود والسيد محمد زيدان مرشح الجبهة والقائم باعمال رئيس مجلس كفر مندا المحلي والرفيق منعم جرجورة نائب رئيس بلدية الناصرة والسيد خالد حبيب الله عضو مجلس عين ماهل المحلي والشاعر الشعبي ابن عين ماهل قاسم محمد حبيب الله .

مهرجان شعبي في بلد الشهداء

وفي سخنين عقد مهرجان يوم السبت يليق ببلدة الشهداء حضره اكثر من ٣٥٠٠ انسان اعربوا بالهتاف والتصفيق عن وحدتهم في اطار الجبهة الدمقراطية .

افتتح المهرجان الرفيق محمد شلاعطة سكرتير فرع الحزب في سخنين وتكلم فيه رئيس المجلس المحلي السيد جمال طربيه فقال ان رجال ٣٠ آذار هم رجال ١٧ ايار وتكلم ايضا رئيس مجلس اكسال المحلي السيد صالح دراوشة فاستنكر محاولة الاعتداء على توفيق زياد وقال ان شعبنا شعب زياد وكل الشعب زياد . واستقبلت الجماهير بحماسة بالغة قائد الفهود السود كوخابي شيمش هاتفة للاخوة اليهودية — العربية الحقيقية . وتكلمت بعده الرفيقة خديجة ابو صالح وتلاها السيد احمد صالح جربوني من عرابة . كما تكلم السيد حسين ابو صالح من جبهة سخنين الدمقراطية والسيد حاتم حلبي من لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل . وبلغ حماس الجمهور الاوج حين وقف النائب توفيق زياد ليلقي كلمته . وفي الختام القى الشاعر سميح القاسم قصيدة .

مهرجان لم يسبق له مثيل في كفر مندا

ومرة اخرى شهدت كفر مندا مظاهرة وحدة صف لم يسبق لها مثيل الا يوم هبت القرية الباسلة مدافعة عن اراضيها في البطوف في الخمسينات .

وقد هبت القرية باسرها تقريبا ملبية نداء الجبهة فانعقد مهرجان انتخابي لم يسبق له مثيل ترأسه السيد محمد زيدان مرشح الجبهة والقائم باعمال رئيس المجلس المحلي في كفر مندا . وكان اول الخطباء الرفيق عمر شناوي . ثم تكلمت المحامية المشهورة فيليتسيا لانغر وبعدها المحامي المعروف حنا نقارة . وتلاه السيد محمد نصار رئيس مجلس عرابة المحلي واختتم المهرجان الشاعر الشعبي المعروف عوني سبيت بازجاله الوطنية .

مهرجان في دير الاسد والبعنة الحمراء

واشتركت القريتان التوأمان : دير الاسد والبعنة في اقامة مهرجان في ساحة بين البلدين بدعوة من فرعي الجبهة في البلدين . افتتح المهرجان الرفيق احمد بكري وتكلم فيه السيد احمد كمال دباح من جبهة دير الاسد التقدمية والسيد محيي عايد من جبهة البعنة والسيد جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي والقى الشاعر الاستاذ حسين مهنا قصيدة والقى الشاعر بولس بولس قصيدة ايضا . والقى كلمة حماسية مؤثرة الرفيق جمال موسى . واختتم المهرجان الشاعر حنا ابراهيم بقصيدة .

اجتماعات هامة اخرى

ومن الاجتماعات التي وصلت الينا انباؤها اجتماع كبير في قرية البعينة تكلم فيه الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والشاعر سالم جبران عضو اللجنة المركزية للحزب والمحامي هاشم دلاشة سكرتير فرع الحزب في القرية .

وفي يوم الاربعاء الماضي عقد اجتماع هام آخر في عيلوط تكلم فيه الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي والشاعر سالم جبران والمحامي عزيز شحادة مرشح الجبهة .

وفي يوم السبت عقد ايضا اجتماع في قرية جت تكلم فيه السيد نهاد ملحم عضو لجنة المبادرة الدرزية والاستاذ جمال معدي وعاصم خطيب مرشحا الجبهة .

وفي اجتماع آخر في جولس تكلم فيه الخطباء الثلاثة الآنفو الذكر بالاضافة الى السيد حسين حمد عامر .

وفي ابو سنان عقد اجتماعان في يومين متتالين . كان الاول يوم الجمعة وتكلم فيه عاصم خطيب وجمال معدي والشاعر سميح القاسم . والثاني في يوم السبت في الحي الغربي تكلم فيه الرفيق ابراهيم مالك محرر الاتحاد والرفيق وفيق نصرة .

وفي يركا عقد اجتماع حاشد تكلم فيه كل من جمال معدي والمحامية فيليتسيا لانغر وعاصم خطيب والرفيق نجيب ابو حمدة والرفيق يوسف شحادة والشاعران مفيد قويقس ويوسف خرباوي .

وفاتنا ان نذكر في العدد الماضي ان الرفيق محاسن قاسم والصديق علي ايراني والرفيق احمد كيال تكلموا في اجتماع شعبي يوم الاربعاء الماضي في قرية جديدة .

ماير فلنر في الرامة وأم الفحم

واستقبلت أم الفحم بجماهيرها قائد الحزب الشيوعي الرفيق ماير فلنر وزملاءه من قادة الجبهة الدمقراطية استقبالا حافلا يوم الجمعة الماضي .

وافتتح الاجتماع محمد يوسف عبد الرحمن وتكلم فيه بالاضافة الى الرفيق ماير فلنر والدكتور اميل توما والرفيق محمود حسين اغبارية والسيد محمود حسن احمد من حركة ابناء البلد .

وعقد اجتماع في الرامة افتتحه المحامي ابراهيم ارشيد وتكلم فيه السيد حنا مويس رئيس المجلس المحلي ومرشح الجبهة الخامس وكوخابي شيمش سكرتير حركة الفهود السود والدكتور انور عوض والكاتب سلمان ناطور . وكانت الكلمة المركزية للرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام ومرشح الجبهة الاول .

وفي جميع هذه الاجتماعات اتخذت قرارات باستنكار محاولة العدوان الاثمة على حياة الرفيق توفيق زياد .

قلنسوة

وكان اجتماع قلنسوة (المثلث) الانتخابي الاختتامي بعد ظهر يوم الجمعة الماضي . وادار الاجتماع الدكتور حسن مثاني . والقى كلمة القرية سكرتير الحزب في القرية الرفيق عبد الرحيم غزاوي .

وقدم عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق عوزي بورشطاين تقريرا عن لقاء براغ التاريخي مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية . وكان الرفيق بورشطاين عضوا في وفد الحزب الى هذا اللقاء التاريخي .

والقى رئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد الحميد ابو عيطة ، كلمة تحية .

وكانت كلمة الاختتام لرئيس تحرير الاتحاد وعضو المكتب السياسي للحزب، الرفيق اميل حبيبي . وكانت هذه القرية قد منحت الشيوعيين لوحدهم ، في انتخابات الكنيست ، ٦٩ بالمئة من اصواتها . واما الان فقد تعهدت بان تصنع معجزة حقا تستقطب الانظار .

شفا عمرو المدينة الثانية

واما في شفا عمرو فقد تحول الاجتماع الاختتامي (يوم السبت ، اول امس) الى مهرجان مهيب لوحدة الصف والتصميم على المساهمة في تقرير مصير شعبنا . واداره الاستاذ ناجي فرح . وتكلم فيه كل من الكاتب محمد علي طه ثم الطفل وليد خورية ثم الكاتب سلمان ناطور عن لجنة المبادرة الدرزية ثم الطالبة اخلاص صفوري فالدكتور ولف ايرليخ (رئيس وفدنا الى لقاء براغ التاريخي) ثم الشاعر مفلح طبعوني ثم قرأ الاستاذ ناجي فرح برقية وعد ووفاء من رافضي الخدمة الاجبارية ثم الرفيق اميل حبيبي ثم رسالة فريق هبوعيل شفا عمرو (الذي ارتقى الى الدرجة الثانية) معلنا التأييد كله للجبهة . وكان شعر الختام من شاعر الشعب المحبوب نايف سليم .

وسيقصر هذا العدد من « الاتحاد » عن وصف مهرجان شفا عمرو . ولكن شعب شفا عمرو ، وقد وحد صفه ، سيقدم الى العالم كله أروع (وصف) في النتائج التي سيحققها غدا في صناديق الاقتراع ؟

انسحاب من المفدال

انا عبد الله مصطفى عواد ، مؤسس حزب المتدينين في طمرة (مفدال) أعلن انسحابي من هذا الحزب ومن عضويتي فيه بعد أن تبين لي ولزملائي في قرية طمرة أن تصرفات المسؤولين في هذا الحزب لا تدعو الى الارتياح ، وأن طريق الجماهير العربية في اسرائيل هي طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، لذلك أعلن انضمامي لهذه الجبهة وأدعو الى دعمها في الانتخابات وبعد الانتخابات .

عبد الله مصطفى عواد

اليوم الثالث من تاريخنا

...منذ طفولتي التي ضاعت
...م خرجت حافيا من ميعار
الحصى والشوك يدمي
...مي . وأنا لا أعرف للفرح
...عما . وكلما امسكت انا ملي
...طعة حلوى انتزعوها
...ي .
فصدقوني يا أصدقائي ان
...ت انني كرهت النظر طيلة
...ايام لرزنامة السنة . فما
...ذه العداوة بيني وبين كل
التقاويم .
لقد قلبت السنة ..
...شهرها وأسابيعها وأيامها
...حثا عن ابتسامة فما وجدت.
...دلوني على ذلك اليوم.
ولكن عندما هب عملاق
...شعبنا ، هزني بعنف .
أيقظني وقال :
...هذا يومك الاول ..
...سجل على رزنامتك ..
(التاسع من كانون الاول) ..
...انتصرت ..
...وصارت الناصرة قبلة لي.
وذات صباح .. زقزقت
العصافير .. وتضوع الطيب
.. وصرخت الارض ..
...وزها آذار .. وقالت لي
خديجة :
سجل على رزنامتك
باللون الاحمر .. يومك
الثاني ..
« الثلاثون من آذار » .
فصرت سخنينيا ..
وصار تراب المل مقدسا..
* واليوم يا أصدقاء ..
كما الارض .. تشتهي
المطر ..
كما الطفل .. ينتظر ثدي
أمه ..
عيون الاطفال .. ملائكة
السماء على الارض تستنجد
بنا . .
عيون أطفالنا تنادينا ..
زيتون الدامون ورمان
صفورية ينادينا ..
فيجن الجليل وطيور وادي
عارة .. وعبهر المسرج
ينادينا ..
دماء كفر قاسم وسخنين
تنادينا ..
ومسعود الذي سعد
بلقائنا بعد الايام الستة..
وسال دمه في أزقة القدس
ينادينا ..
وعائد الميعاري الذي
نسي بيع المناقيش في تل
الزعتر ينادي « اعيدوني» ..
فماذا تقولون ؟؟
الذين ينادونكم يعرفونكم..
وأنا أعرفكم ..
فاسمحوا لي أن أجيب
عنكم ..
أيها الاقارب والاحباب
بعد يومين سنسجل على
الرزنامة يوما أعظم ..
اليوم الثالث من تاريخنا..
السابع عشر من أيار..

محمد علي طه

(من خطاب له في شفاعمرو)

المزيد من التأييد الشعبي للجبهة

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا العديد من رسائل التأييد للجبهة بينها رسالة وقعها اعضاء من الهيئة التدريسية في الكلية الارثوذكسية بحيفا واخرى وقعها ١٠٨ من طلاب المدرسة الشاملة بيركا . وكذلك رسالة من الاستاذ يسرائيل شاحاك ، من رئاسة عصبة حقوق الانسان والمواطن ورسالة من فرع الجبهة في كفر مندا .

جـاء ربيع الشعب !

مسلحون يلجأون الى الاستفزاز في كفر ياسيف وأبو سنان
النائب توفيق طوبي يحذر من الاستفزازات
ويطالب بوضع حد لها في برقية الى القاضي ماني

كفرياسيف وابو سنان — لمراسلينا — قام مسلحون ، في ساعة مبكرة من صبيحة أمس الاحد ، بالتجوال في شوارع كفرياسيف وابو سنان واطلاق الرصاص في الفضاء والتهديدات الاستفزازية والهتاف لحياة « القائمة العربية الموحدة » وحرفها « ي. م » .

وقد اثار هذا التصرف الاستفزازي الخطر غضب واستياء المواطنين عامة في القريتين . وقام الرفيق رمزي خوري ، باسم « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » ، بتقديم شكوى حول هذا الامر الى القاضي فلاح ، رئيس لجنة الانتخابات المنطقية ، وابلغه باسماء اولئك المسلحين .

وفي تل ابيب ابرق النائب الشيوعي ، الرفيق توفيق طوبي : الى رئيس لجنة الانتخابات المركزية ، القاضي ماني ، يطلب اليه التدخل لمنع تكرار مثل هذه الاعمال الاستفزازية الخطيرة . وجاء في البرقية ما يلي : « صبيحة الاحد قام رجال مسلحون تقلهم ثلاث سيارات بالتجوال في شوارع ابو سنان الواقعة في منطقة عكا . وقاموا باطلاق الرصاص من أسلحة اوتوماتيكية طيلة ثلاث ساعات . واسمعوا صيحات تهديد وارهاب وهتافات تأييد لقائمة « ي. م » .

« وراحت سيارة اخرى تتجول ، في الوقت ذاته ، في كفرياسيف وعليها مسلحون . وقد وقف المسلحون قرب نادي قائمتنا وهتفوا مؤيدين لقائمة « ي. م » . وهددوا المارة . وكان بين من هددوهم مرشح قائمتنا وعضو لجنة المبادرة الدرزية من كفرياسيف، الاستاذ نهاد ملحم .

« ان اسماء اولئك الاشخاص المسلحين معروفة لدينا . وقد جرى ابلاغ رئيس لجنة الانتخابات المنطقية بما حدث .

« ان اعمالا ارهابية كهذه هي استمرار لعملية اطلاق النار على بيت النائب توفيق زياد . واستمرار لمحاولات « المعراخ » وشركائه اثارة جو من الارهاب بين الاهلين العرب .

« نطالب بتدخلك ووضع حد للتهديدات ولجو الارهاب الاثم الذي يمس حرية الانتخابات وسلامة الجمهور » .

عن « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » — عضو الكنيست توفيق طوبي .

شلت يد — بقية

بيته . ولما لم يكن موجودا في البيت ، آنذاك ، فان وزير البوليس أعلن ، هكذا بصراحة تم عما كان مخططا ، « استهجانه » لعدم اسراع توفيق زياد الى بيته « لنجدة » زوجته واطفاله وعائلته ! أي كانوا يريدون ان يكون في البيت في اثناء اعتدائهم الهمجي على بيته . هكذا رسميا وبكل صراحة !

شعب الناصرة يتحرك

مع اشراقة فجر ذلك اليوم المشهود — الجمعة — كان مئات الشبان والشابات من ابناء وبنات الناصرة يحملون الى العمال المسافرين الى اعمالهم في الصباح بيانا اصدرته حالا جبهة الناصرة الدمقراطية في استنكار الجريمة وفي دعوة جماهير الشعب الى الرد عليها باللغة الوحيدة التي يفهمها المفلسون : « المزيد من وحدة الصف . المزيد من الالتفاف حول الجبهة . ان الشعب ، بوحدة صفه العظيمة ، شل ويشل أيدي جميع المعتدين . ولن يزيده العنف الا عنفوانا » .

ولا بد ان تكون عيون « اجهزة الظلام » قد رات عيون عمال الناصرة بل شعب الناصرة كله وهي تعبر على نداء الجبهة ثم تحدق في الفضاء بنظرات ملتهبة من التصميم ، من الوفاء للوعد — هذا الوفاء الذي اصبح وعيدا ! وكان سائقو الباصات يوقفون باصاتهم وتتنفض جوانحهم . وكان العمال يتوقفون عن كل حركة ويرفعون قاماتهم . وكان التجار واصحاب الدكاكين يقفون امام حوانيتهم ،متجهمين .

وتوجه توفيق زياد الى البلدية بصحبة نواب الرئيس ورفاقه وزملائه في مسيرة اصرار وأمل . وكانت الجماهير تصافحه مهنئة ومجددة عهد الوفاء .

ومنذ الساعة التاسعة من صباح ذلك اليوم ، الجمعة ، اخذت تتوافد الوفود ، رجالا ونساء ، شيبا وشبابا ، على دار البلدية . كلهم يصافحون ابا الامين ويجددون العهد .

وعقدت ادارة البلدية اجتماعا مفتوحا للمجلس البلدي في تمام الساعة الثانية عشرة والثلث من ظهر ذلك اليوم ، اجتماعا حضره العشرات من ابناء الناصرة والقرى المجاورة . فاجمع المجلس البلدي على استنكار الجريمة وعلى مطالبة السلطات بالكشف عن هوية المجرمين .

واصدر المجلس البلدي قرارات هذه الجلسة في بيان للراي العام جاء فيه : « ان هذا الاعتداء هو نتيجة طبيعية لحملة التشويه والطعن والدس التي تقودها عناصر مهووسة في الوسطين العربي واليهودي . ويشير ، بقلق كبير ، الى فقدانها الاتزان والمسؤولية » .

وناشدت البلدية ، في قراراتها ، « سكان الناصرة ان يحافظوا على النظام وهدوء الاعصاب ، وان لا ينجروا وراء المؤامرات او اي استفزاز مهما يكن مصدره » .

الاجتماع الاحتجاجي

هذا وقررت ادارة البلدية عقد اجتماع احتجاجي لشجب الاعتداء في الساعة الخامسة مساء اليوم نفسه . ولبت جماهير الناصرة الدعوة لهذا الاجتماع . فنصت قاعة المركز الثقافي البلدي والساحة المجاورة بالحضور . وتعطل السير . ادار الاجتماع نائب رئيس البلدية السيد كامل الظاهر . وتكلم فيه كل من الرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الحزب في الناصرة وعضو ادارة البلدية والمحامي رافق جرجورة نائب الرئيس والرفيق منعم جرجورة نائب الرئيس والسيد محمد امين علي ، عضو ادارة البلدية . فاجمع الخطباء على ان الحادث مقصود ومدبر ويهدف الى القتل . وجددوا العهد على ضرورة الرد بتقوية جبهة الناصرة الدمقراطية والجبهة القطرية في ١٧ ايار ...

واختتم الاجتماع الرفيق توفيق زياد الذي أكد ، وسط عاصفة من التصفيق : « ان الرصاص يستطيع ان يخترق جسم الانسان لكنه لا يستطيع ان يخترق محبة الانسان لشعبه ولطريقه .. لقد بنينا وحدة هذا الشعب ليس بالحماس وحده . وانما بالحماس والعقل وبحساب كل خطوة حتى النهاية . تدعوكم الى اختيار الرد المناسب والتصرف بحكمة وعقل وثورية . ولا تناقض بين هذه الاشياء » .

وانتهى الاجتماع بارسال برقية احتجاج من الحضور الذين اربى عددهم على ١٥٠٠ نسمة . الى كل من رئيس الحكومة ورئيس الكنيست ورئيس لجنة الانتخابات المركزية ووزير الشرطة والداخلية ، مطالبين بالكشف عن هوية المجرمين .

اما الرد الشعبي ، النضالي والسياسي والاجماعي الحازم فسيكون غدا ، الثلاثاء ، حين يتوجه جميع الناخبين العرب الى صناديق الاقتراع مجمعين على مواصلة المسيرة حتى يفهم فرسان الارهاب ان عهدا الذي قد ولى والى الابد !

من موسكو — بقية

« قبلتنا » ستزيد على هذه السياسة بمزيد ... وحدة الصف حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » .

ومن موسكو بعث العشرات من الطلاب العرب والشيوعيين والدمقراطيين من الشرق الاوسط ، الذين شاركوا في يوم عمل تطوعي يرصد ريعه للحملة المالية الانتخابية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بتحيات التضامن والتشجيع وأعربوا عن استنكارهم الشديد لمحاولة اغتيال الرفيق زياد الفاشلة .

كلمة الاتحاد — بقية

لقد جاء ربيع هذا الشعب — ربيع سلام الشعوب بحق الشعوب . ويجيء ، قبل كل شيء آخر ، بنعمة الصمود والنضال والامل .

ان العام ال ٤٢ من عمر « الاتحاد » ، شرخ الشباب، سيكون عام تحقيق الامال المقدسة ، عام لنصر الشعب . لقد أسهمنا في تربية أجيال مؤهلة لتحقيق هذا النصر . وأسهمنا ، نحن والشهداء ، في بناء القوة المؤهلة لتحقيق هذا النصر — وحدة الصف الشعبية .

فكملوا الرسالة ، التي حملناها . ان المستقبل كله أمامكم ولكم . ولتظل « الاتحاد » ، مرآة صافية ، بانوار انجازاتكم وبنور عيونكم ومشعلا يضيء الطريق ، دائما ، أمامكم حيث لا يأس ولا بلبلة ولا تردد بل أبدا على هذا الطريق !

هكذا من الاحياء

« الجبهة » تحذر — بقية

وأكد الرفيق توفيق زياد في المؤتمر الصحفي ان هذه ليست المرة الاولى التي تجري فيها محاولة اغتيال جبانة . فسبق ان تعرض لمثل هذه المحاولة في ٣٠ آذار ١٩٧٦ . واعرب عن دهشته لان احدا من المسؤولين والوزراء لم يستنكر حادث الاعتداء . وقال ان هذا يؤكد شكوكي ان اوساطا من السلطة هي التي دبرت الحادث بهدف نسف الانتخابات في الوسط العربي وتخويف المواطنين العرب . لكن مثل هذه الاعتداءات ، قال ، لن تخيفنا وانما ستزيدنا صمودا .

ودعا البروفسور فوقل ، من قادة الجبهة ، الصحفيين وجميع القوى المتعقلة للتصدي لمثل هذه الاعمال .

وقال شارلي بيطون ، من قادة « الفهود السود » ، ان هذا الحادث نذير لبداية نشاط فاشي في بلادنا . وحذر منه .

صحيفة « الفجر » — بقية

التحرير الفلسطينية ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي » .

ووصفت كل من « الفجر » و « الشعب » ردود الفعل القوية لدى الجماهير والمنظمات الشعبية في الناصرة واسرائيل على محاولة الاعتداء الاثيم وموجة الاستنكار التي عمت الاوساط الوطنية في المناطق المحتلة وفي مقدمتها المجالس البلدية .

وتحت عنوان « للفجر كلمة » هنات اسرة تحرير « الفجر » ومجلس ادارتها وعمالها وموظفوها توفيق زياد بالنجاة من المحاولة الآثمة وادانوا العدوان الجبان بشدة . واعربوا عن ثقتهم « بان هذه الحادثة ستكون حافزا جديدا يدفع الجماهير العربية في اسرائيل الى الالتفاف حول الجبهة الدمقراطية في الانتخابات » .

ومما يدعو الى التأمل ان رعنان كوهن ، مدير الدائرة العربية في حزب العمل الحاكم ، قد سمح لنفسه ، باتهام الضحية بانها المسؤولة عما وقع عليها من عدوان ، بالاتجاه الى الاكاذيب نفسها التي كانت الانظمة الفاشية في اوروبا تلجأ اليها التغطية على ما كانت تقوم به من ارهاب وعدوان على القوى الدمقراطية وعلى اليهود انفسهم . فهل اضاع المسؤولون في حزب « العمل » الحاكم صوابهم الى هذا الحد — الى حد التشبه بالانظمة الفاشية ؟

وتبقى القضية الاساسية وهي ان حزب « العمل » الحاكم لم يستنكر هذا الاعتداء المسلح الغادر انما حاول ايجاد « تبريرات » له . وهكذا فطنت صحيفة « دافار » ، امس الاول ، بمقال نشرته بقلم يونيل دار حاول فيه ان « يبرر » هذا الاعتداء بانه رد فعل على « اعتداءات » قام بها « ركاح » . انتا نفهم من هذه « التبريرات » الوقحة ان المسؤولين في الحزب الحاكم وفي الحكومة راضون عن هذا الاعتداء ، أي انهم ، بهذه « التبريرات » انما يعترفون ، ضمنا، بمسؤوليتهم عن الاعتداء نفسه . سنسجل اقوالهم هذه للتاريخ وربما ، ايضا ، لنضعها امام محاكمهم هم انفسهم .

واما الشعب فسيحاكمهم على جرائمهم الجديدة والقديمة غدا ، الثلاثاء ، في صناديق الاقتراع . فحتى اعوانهم لن يسمحوا لانفسهم بالتصويت لقوائم العوزي والاعتداء على الناس في بيوتهم . وسيقولون لهم : سرنا معكم في معركة انتخابات لا في معركة مسدسات !

ان القضية اكبر بكثير مما يتوهم هؤلاء المفلسون والمدحورون سياسيا . وهي لا تحتمل هذه « التبريرات » الجنائية !

بيان الجبهة — بقية

الحريات السياسية في هذه البلاد . انه نذير بالدرك الذي يمكن ان تنحط اليه الدوائر المتطرفة في قيادة حزب العمل وشركائهم في سياسة الاضطهاد القومي » .

وجاء : « ويخطىء مدبرو هذا الاعتداء المسلح الغادر اذا تصوروا ان الارهاب الاسود سيفت من عضد الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في اسرائيل ويمزق وحدتها » .

وانهت الجبهة بيانها بشعارات : « شلت يد الارهاب » . و « لتعش وحدة الصف » و « ليكن الرد الجماعي على الارهاب في يوم الانتخابات ١٧ أيار — كلنا .. كلنا جبهة ! » .

شعبنا في المناطق المحتلة يتضامن

وما ان انتشر خبر الاعتداء في الضفة الغربية المحتلة حتى انتشر سخط شعبي عارم بين فئات السكان . وسارع رؤساء ونواب رؤساء واعضاء بلديات ومجالس محلية في مدن وقرى الضفة الغربية الى ارسال برقيات الاحتجاج . نذكر منها برقيات بلديات ومجالس نابلس ورام الله والبيرة وسلواد وبني زيد وبيتونيا ودير جبوان وبيتجالا وبيت لحم وبير زيت وجنين واتحاد طلبة التدريب المهني (قلنديا) وحربه حرب وفهد شقير وشباب جبل المكبر . كما قام العشرات من قادة الشعب في الضفة الغربية بالاتصال التلفوني مع الرئيس توفيق زياد مستنكرين الحادث . وبرز في برقيات الاحتجاج والتضامن مع توفيق زياد والجبهة .

وحدة الصف !

ومنذ الساعة التاسعة صباحا بدأ توفيق زياد واعضاء بلدية الناصرة الدمقراطية باستقبال عشرات الوفود من مدننا وقرانا العربية من المثلث حتى الجليل . وفود المجالس المحلية والجبهات الدمقراطية وممثلي الرأي ورؤساء الطوائف . هذا عدا عشرات البرقيات التي انهالت على دار البلدية وعلى بيت رئيس البلدية ونذكر من هذه البرقيات ورسائل الاحتجاج تلك التي ارسلتها جبهات كابول وطمرة وشفاعمرو وشعب ولجنة الطلاب العرب في التخنيون وبرقية من معلمي الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا وقعها ١٨ مدرسا . وبرقية من معلمي وطلاب مدرسة طمرة الثانوية وقعها ٢٧ معلما وطالبا . والجمعية الخيرية الاسلامية النسائية في الناصرة ولجنة منطقة التبيبة — عكا . وفرع الحزب في تل ابيب — يافا والطلاب الهندسيين

في الناصرة . وفرع الحزب والشبيبة في عين ماهل وقس الاب تشاليل شحادة رئيس الطائفة الكاثوليكية في الناصرة. وفريق الملاكمة للكفوف الذهبية في عكا واتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل . هذا عدا رؤساء ونواب رؤساء واعضاء العديد من المجالس المحلية العربية الذين أرسلوا برقيات الاحتجاج أو حضروا بانفسهم لدار البلدية . ونذكر منهم وفود مجالس سخنين وعرابة والرامة واكسال وباقة الغربية وبلدية الناصرة والرينة والطيبة وشفا عمرو . ونعتذر للعديد من فروع الحزب والجبهة والمجالس المحلية والشخصيات الشعبية الذين لم تنشر اسماءهم لعدم توفرها لدينا لغاية الان . وخاصة ان موجة الاحتجاج وزيارات الوفود ما زالت مستمرة .

بيان السلطات المحلية العربية

هذا واصدرت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، برئاسة السيد حنا مويس ، بيانا الى الرأي العام جاء فيه : « نعتبر هذه العملية مدبرة يقصد منها القضاء على بعض قادة الجبهة وبث الخوف في نفوس الاخرين ودفع الجماهير العربية الى اعمال العنف تغطية لفشل الزعامات الخنوعة والعميلة » .

وانهت اللجنة القطرية بيانها قائلة: « اننا نشجب هذا الاعتداء المسلح الغادر ونستنكر هذا الاسلوب في مجابهة النشاط السياسي لعرب هذه البلاد ونطالب المسؤولين بالتحقيق حالا وتقديم المجرمين الى القضاء ووضع حد لمثل هذه الاعمال الاستفزازية » .

واجمع الخطباء والحضور في الاجتماعات الشعبية التي عقدتها الجبهة في ايام الجمعة والسبت والاحد على استنكار الحادث . واستقبل توفيق زياد في بعض هذه الاجتماعات بالهتافات الحماسية : « بالروح بالدم نفديك يا زياد » .

سنمسكهم في ١٧ أيار

وفي الاجتماع الاحتجاجي الضخم ، الذي عقدته بلدية الناصرة في اليوم نفسه ، روى نائب رئيس بلدية الناصرة السيد كامل الظاهر ، الحادثة التالية: قال انه ، وهو في طريقه الى الاجتماع، سأله أحد أبناء الناصرة :

— هل مسكوا المجرمين ؟

— من سيمسكهم ، الذي ارسلهم ؟

— والحل ؟

فاجابه نائب الرئيس : سيمسكهم شعبنا في ١٧ أيار ! سيقيدهم ، والى الابد ، بالواوات . .

« الاتحاد »
٩ شارع الحريري . حيفا
صندوق بريد : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.